فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: السبت 2013/1/12 العدد: 2737

الخبر الرئيسي

بيريز لنيويورك تايمز: ما كان ينبغي اغتيال عرفات.. وأختلف مع نتنياهو حول عباس

... ص 3

أبرز العناوين

"باب الشمس": فلسطينيون يقيمون أول قرية فلسطينية على أرض استيطانية في القدس المحتلة

نبيل شعث: الشروع في اتفاق المصالحة مع حماس الأسبوع الحالي

وزير الداخلية بحكومة فياض: ضائقة مالية شديدة تعاني منها مختلف القطاعات

الخارجية الأمريكية تجدد معارضتها للاستيطان وسعيها للإفراج عن 450 مليون دولار للسلطة

قيادي في حماس يدعو السلطة في الضفة إلى تبييض السجون من المعتقلين السياسيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. فياض يشيد بإقامة قرية "باب الشمس" على أراضي الطور المهددة بالمشروع الاستيطاني "E1" 4
3. قريع: "إسرائيل" تهدف إلى فصل القدس عن محيطها وقتل حل الدولتين 5
4. وزير الداخلية بحكومة فياض: ضائقة مالية شديدة تعاني منها مختلف القطاعات 5
5. قراقع: جهود مصرية لإنقاذ الأسرى المضربين عن الطعام 5
6. مصطفى البرغوثي: تصعيد وتنويع المقاومة الشعبية السبيل الوحيد لردع الهجمة الاستيطانية 6
7. أمن السلطة ينفذ حملة استدعاءات في قرى الخليل 6
8. الضفة: جلسة خاصة للحكومة لحصر الأضرار جرّاء المنخفض الجوي تمهيداً للتعويض 6

المقاومة:

9. نبيل شعث: الشروع في اتفاق المصالحة مع حماس الأسبوع الحالي 7
10. "الشرق الأوسط": حماس متشائمة إزاء فرص المصالحة بعد لقاء مشعل وعباس 7
11. "الخليج": وفد من حماس إلى القاهرة لبحث المصالحة 8
12. قيادي في حماس يدعو السلطة في الضفة إلى تبييض السجون من المعتقلين السياسيين 8

الكيان الإسرائيلي:

13. أديب إسرائيلي: إسقاط حل الدولتين سيؤدي إلى دولة واحدة عربية وليست ثنائية القومية 8
14. أكاديميون يهود يطالبون بالسماح للأسرى الفلسطينيين بالدراسة 9
15. عاموس يدلين: "إسرائيل" في طريقها إلى التحول لدولة عظمى في مجال إنتاج الطاقة 10
16. إسرائيليون يعطّلون ندوة تشارك فيها ناشطة في التجمع الديمقراطي 11

الأرض، الشعب:

17. "باب الشمس": فلسطينيون يقيمون أول قرية فلسطينية على أرض استيطانية في القدس المحتلة 11
18. شهيد وإصابة خطيرة بنيران الاحتلال شمال قطاع غزة 13
19. تقرير: 111 اعتداء للاحتلال ومستوطنيه بحق الفلسطينيين 13
20. غزة: وفاة طفلين بعد احتراق منزلهما بشمعة 15
21. مستوطنون يقتلعون 200 شجرة زيتون شمال الضفة 15
22. مكتب شؤون اللاجئين في حماس: 814 شهيدا فلسطينيا منذ بدء الثورة بسورية 16
23. استشهاد طفلة لاجئة بمخيم "اليرموك" وتواصل القصف على مخيم "الحسينية" 16
24. أسرى "عتصيون" في وضع مفجع بسبب المنخفض الجوي 17

عربي، إسلامي:

25. توتر سياسي جديد بين تركيا و"إسرائيل" على خلفية الاعتداء على مسجد النبي داود في القدس 17
26. سيناء: إصابة سبعة من الشرطة المصرية خلال حراستهم أنابيب الغاز الممدودة إلى "إسرائيل" 17

دولي:

27. الخارجية الأمريكية تجدد معارضتها للاستيطان وسعيها للإفراج عن 450 مليون دولار للسلطة 17
28. "يديعوت أحرونوت": الكونغرس يناقش السماح للإسرائيليين بدخول الولايات المتحدة دون تأشيرة 18
29. أساقفة كاثوليك أميركيون وأوروبيون ينددون بـ "ظلم" جدار الفصل الإسرائيلي بالضفة الغربية 18

مختارات:

30. التكنولوجيا توافق الاستخبارات الأميركية: العالم يتّجه شرقاً وآسيا تتفوّق في براءات الاختراع 18
31. نصف الغذاء المنتج بالعالم يرمى في القمامة 20

حوارات ومقالات:

32. عباس وجواز سفر فلسطيني... د. عبد الستار قاسم 20
33. الأمن عقدة المصالحة... نقولا ناصر 22
34. أبو مازن ومشعل: إشارة تحذير... الكسندر بلاي 24
35. معركة قانونية ضد الاستيطان الإسرائيلي... نبيل السهلي 25
36. شكوك تل أبيب تعرقل إقامتها.. الدولة الفلسطينية ومفارقة السياسة الإسرائيلية... يوري درومي 28

كاريكاتير: 30

***

1. بيريز لنيويورك تايمز: ما كان ينبغي اغتيال عرفات.. واختلف مع نتنياهو حول عباس

ذكرت **القدس العربي**، **2013/1/12**، عن مراسلها أشرف الهور من غزة، أن الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس أقر في تصريحات غير مسبوقة نشرت الجمعة، بقيام بلاده باغتيال الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، وقال محملا بلاده المسؤولية عن ذلك 'ما كان ينبغي اغتيال عرفات، معلنا رفضه استخدام سلاح الاغتيال'.

ونقلت الإذاعة العبرية عن بيريس مقتطفات من مقابلة قالت ان صحيفة 'نيويورك تايمز' الأمريكية أجرتها معه قبل خمسة أشهر، لكنها نشرته الأربعاء الماضي، جاء فيها 'ما كان ينبغي اغتيال ياسر عرفات'، مضيفا 'أظن أنه كان بالإمكان التعامل معه، ومن دونه كان الوضع أصعب وأكثر تعقيداً'.وقال في المقابلة انه يعترض على قتل العديد من القادة الفلسطينيين منذ العام 1988، لكنه في ذات الوقت واصل دعمه للعملية العسكرية ضد حماس، بما فيها الهجوم الأخير، وقال انها 'لم تكن حرباً أو عملية عسكرية، لكنها درس لحماس'.

بيريس في المقابلة التي نشرت مقتطفات منها تحدث عن عملية السلام مع الفلسطينيين، وقال ان المشكلة لديهم تكمن في التحالف الإسرائيلي الحاكم، وقال ان تحقيق السلام 'عملية معقدة'. وعبر عن أمله في أن يتحقق السلام خلال فترة حياته، قائلا 'إن كان أمامي 10 سنوات أعيشها، فأنا متأكد بأنني سأنال شرف رؤية السلام يتحقق'.

ولم ترق تصريحات بيريس لمعسكر اليمين الحاكم، إذ دعا الوزير عن حزب 'الليكود' يسرائيل كاتس بيريس إلى 'الكف عن إقحام نفسه في أي جدال ذي طابع سياسي'.

وأضافت **الحياة، لندن، 2013/1/12**، من لندن، أن الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز قال انه ما كان ينبغي اغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وذلك في اعتراف إسرائيلي هو الأول باغتيال عرفات بعد 8 سنوات على استشهاده.

ونقلت الإذاعة العبرية عن بيريز قوله في مقابلة أجرتها معه صحيفة «نيويورك تايمز» قبل خمسة اشهر ونشرت الأربعاء الماضي: «أظن أنه كان بالإمكان التعامل معه (عرفات)، ومن دونه، كان الوضع أصعب وأكثر تعقيداً». وعبّر عن رفضه استخدام إسرائيل للاغتيال كسلاح للوصول إلى أهدافها، وأبدى اعتراضه على قتل العديد من القادة الفلسطينيين منذ عام 1988.

واعرب بيريز عن دعمه القوي للعملية الإسرائيلية الأخيرة في غزة، وقال: «إنها لم تكن حرباً أو عملية عسكرية، لكنها درس لحماس». وأضاف إن «إسرائيل بذلت أقصى جهدها لعدم إلحاق الأذى بالمدنيين في غزة، رغم أنه كان من الصعب جداً التمييز بين مسلحي حماس» والمدنيين الأبرياء. وأشار إلى أنه يختلف مع نتانياهو في تقويمه للرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، وقال: «لا أقبل الإصرار على أن أبو مازن ليس بشريك مفاوض جيّد ... بالنسبة إلي إنه شريك ممتاز ... إن عسكريينا يصفون لي مدى تعاون القوات الفلسطينية معنا لمكافحة الإرهاب». وتحدث عن النشاط الاستيطاني، وقال إن المستوطنين لم يقضوا على فرصة بناء دولة فلسطينية، إن المستوطنات تغطي حالياً 2 في المئة من المنطقة كلها. وأضاف إن المشكلة الفلسطينية ليست المشكلة الأساسية في الشرق الأوسط، لكن هناك بليون ونصف البليون مسلم، وأشار إلى أن «المشكلة الفلسطينية تؤثر في علاقتنا كلها معهم، وفي حال حلها، فإن المتطرفين الإسلاميين سيسلبون حجتهم لأفعالهم ضدنا». وأضاف: «بالتأكيد هذا يتطلب تنازلات. المشكلة هنا ليست فقط رئيس الحكومة بل تحالفه».

2. فياض يشيد بإقامة قرية "باب الشمس" على أراضي الطور المهددة بالمشروع الاستيطاني "E1"

رام الله – الأيام: أشاد د. سلام فياض رئيس الوزراء بمبادرة اللجان الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في إقامة قرية "باب الشمس" على أراضي الطور المهددة بالمشروع الاستيطاني "E1"، واعتبر في بيان صحافي "أنها تؤكد مدى تمسك شعبنا بحقوقه الوطنية وأرضه واستعداده لحمايتها، كما تظهر رفضه القاطع للاستيطان والاحتلال وسياسة الحكومة الإسرائيلية الرامية إلى وأد إمكانية تجسيد شعبنا لسيادته الوطنية على أرض دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس على حدود عام 1967، ومنعه من ممارسة حقه في تقرير المصير".

كما أشاد بالمقاومة الشعبية، معتبراً "أن صمود شعبنا على أرضه يشكل الحلقة الأهم في مقاومة الاحتلال والاستيطان"، وداعياً جميع المؤسسات الرسمية والأهلية إلى تضافر جهودها في توفير متطلبات صمود شعبنا، وخاصة في القدس ومحيطها وسائر المناطق المهددة بالاستيطان سيما في الأغوار وجنوب الخليل.

الأيام، رام الله، 2013/1/12

3. قريع: "إسرائيل" تهدف إلى فصل القدس عن محيطها وقتل حل الدولتين

القدس – الحياة الجديدة: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد قريع، إن الحكومة الإسرائيلية تصر على تنفيذ مخططها الاستيطاني المعروف بـ"E1" بهدف فصل القدس عن محيطها الفلسطيني وقتل إمكانية تحقيق حل الدولتين.

وأضاف خلال استقباله، أمس، وفدا رفيع المستوى من وزارة الخارجية البريطانية ضم 40 دبلوماسيا، يعملون في سفارات المملكة المتحدة في الشرق الأوسط.

ودعا المجتمع الدولي، وتحديدا الحكومة البريطانية والاتحاد الأوروبي باعتبارها جزءا من الرباعية الدولية، إلى تحمل مسؤولياتهما تجاه عملية السلام، والتدخل الفوري والجاد لدى حكومة اليمين الإسرائيلي، والعمل مع الإدارة الأميركية لوقف هذه الانتهاكات التي ستقضي على عملية السلام.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/1/12

4. وزير الداخلية بحكومة فياض: ضائقة مالية شديدة تعاني منها مختلف القطاعات

عبد الله ريان: أكد وزير الداخلية الفلسطيني سعيد أبو علي في حوار مع «البيان» أن دولة فلسطين تعيش اليوم مرحلة جديدة، وهي تعوّل على الدعم العربي لتعزيز مؤسساتها، وتجسيد سيادة الدولة وتحقيق استقلالها.

وأضاف: أزمتنا الاقتصادية عميقة، وبدأت تلقي بظلالها الثقيلة منذ أكثر من عام وتتفاقم بصورة مضطربة تزامنا مع القرار الفلسطيني بالتوجه إلى الأمم المتحدة. وهنا أُذكّر بالسعي الأول الذي بدأته القيادة الفلسطينية لاستكمال بناء مؤسسات الدولة في سبتمبر 2011، ومن ثم بدأت سلسلة العقوبات والحصار على السلطة الوطنية لثنيها عن القيام بما يعبر عن حق الشعب الفلسطيني.

والآن بدأت هذه الضغوط تؤثر بشكل سلبي وواضح على الواقع المعيشي والوضع الاقتصادي والمالي للفلسطينيين، وصولا لما نحن فيه اليوم من ضائقة مالية شديدة تعاني منها مختلف القطاعات، ما يجعل تأهيل مؤسسات الدولة بشكل كامل ولائق أمرا يبدو شبه مستحيل.

البيان، دبي، 2013/1/12

5. قراقع: جهود مصرية لإنقاذ الأسرى المضربين عن الطعام

رام الله – البيان: جدد وزير شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين عيسى قراقع تأكيده أمس أن إسرائيل تواصل انتهاك شروط صفقة تبادل الأسرى، مشيراً إلى جهود مصرية حثيثة لإنقاذ حياة الأسرى المضربين عن الطعام، والذين يتهددهم خطر الموت.

وقال قراقع في تصريحات أمس إن "بنود صفقة شاليط لا تتضمن السماح لسلطات الاحتلال بإعادة فرض الأحكام السابقة على الأسرى المحررين في حال إعادة اعتقالهم".

وأضاف إن "حكومة إسرائيل تنتهك جوهر ونصوص الصفقة، من خلال محاولة محاكمها إعادة فرض الأحكام السابقة على عشرة أسرى أعيد اعتقالهم من المحررين، دون أية تهم محددة وواضحة". وأشار إلى أن "إسرائيل تحاول الالتفاف على صفقة التبادل، من خلال تشريعها قوانين عسكرية تجيز لها اعتقال الأسرى المحررين دون أي سبب وفرض الأحكام السابقة عليهم".

ولفت قراقع إلى أن "جهود مصرية حثيثة وجدية تبذل لإنقاذ حياة الأسرى المضربين والاستجابة لمطالبهم وإنهاء معاناتهم"، موضحاً أن "الاتصالات تجري مع الجانب الإسرائيلي على قاعدة التزام إسرائيل بالصفقة

وبالتفاهمات التي جرت بين إسرائيل والأسرى برعاية مصرية، خاصة ما يتعلق بالاعتقال الإداري وتحسين شروط حياة المعتقلين".

البيان، دبي، 2013/1/12

6. مصطفى البرغوثي: تصعيد وتنويع المقاومة الشعبية السبيل الوحيد لردع الهجمة الاستيطانية

رام الله – وليد عوض: اكد النائب الدكتور مصطفى البرغوثي الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية ان تصعيد وتنويع المقاومة الشعبية هو السبيل الوحيد لردع الهجمة الاستيطانية الإسرائيلية، خاصة في القدس المحتلة ومحيطها، بما في ذلك منطقة أي 1.

وقال إن مهمة الشعب الفلسطيني هي ردع الهجمة الاستيطانية وصدها لأنها تستهدف كل الوجود الوطني الفلسطيني. وأضاف أن فلسطين تشهد صعودا وتوسعا وتنوعا في أشكال المقاومة الشعبية بشكل غير مسبوق فيما يمكن أن يتطور ليصبح انتفاضة شعبية ثالثة ضد الاستيطان.

القدس العربي، لندن، 2013/1/12

7. أمن السلطة ينفذ حملة استدعاءات في قرى الخليل

الخليل: نفذت أجهزة أمن السلطة حملة استدعاءات للمواطنين من أنصار حركة حماس في محافظة الخليل على مدار الأيام الثلاثة الماضية.

ففي مخيم الفوار جنوب الخليل المحتلة، استدعت أجهزة أمن السلطة العديد من أنصار وكوادر حركة حماس عرف منهم، حاتم أبو اطعيمة وشقيقه جلال، وعلي رصرص واسيد الشمالي ومصطفى ابو شامة وهاني عصفور وجميعهم أسرى محررون ومعتقلون سابقون لدى السلطة.

وفي بني نعيم جنوب الخليل تم استدعاء عدد من الأسرى المحررين عرف منهم يوسف زيدات ويوسف نصار وعبد الجميد أبو جارور ووليد بلوط ومحمد الخضور، كما استعدت الأجهزة الأمنية في يطا جنوب الخليل كلا من حمزة محمود اليتيم وابن عمه بلال خليل اليتيم ونبيل العمور ومحمد نواجعة وخليل رشيد.

وفي دورا جنوب الخليل واصلت أجهزة السلطة بالخليل استدعاء الأسير المحرر امجد قزاز للمرة الرابعة على التوالي، وكذلك استدعت ماجد شحاتيت ومحمد عواودة واخرون لم يتسن التأكد من أسمائهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/1/11

8. الضفة: جلسة خاصة للحكومة لحصر الأضرار جرّاء المنخفض الجوي تمهيداً للتعويض

رام الله – الأيام: عقد مجلس الوزراء جلسة خاصة، مساء أمس، برئاسة رئيس الوزراء، د. سلام فياض لبحث توجيه الجهد الحكومي من قبل كافة المؤسسات وتعاملها مع الأضرار التي خلفها المنخفض الجوي الأخير.

واستمع المجلس إلى تقرير أولي من رئيس الوزراء حول الجولات الميدانية التي قام بها يوم الأربعاء لمحافظة طولكرم بالإضافة إلى جولته امس إلى محافظات سلفيت وقلقيلية وجنين وطوباس، للاطلاع عن كثب على طبيعة الأضرار الناجمة عن تلك العاصفة، بالإضافة إلى جهود الإغاثة التي قامت بها الجهات المختصة.

هذا واستمع المجلس أيضاً إلى تقارير أولية من وزير الأشغال العامة والإسكان ووزير الزراعة ووزير الحكم المحلي ووزيرة الشؤون الاجتماعية ووزير الاقتصاد الوطني حول مدى الأضرار التي لحقت بالمنازل والممتلكات الخاصة والمنشآت العامة والمزارع والبنية التحتية.

الأيام، رام الله، 2013/1/12

9. نبيل شعث: الشروع في اتفاق المصالحة مع حماس الأسبوع الحالي

غزة – عبدالقادر فارس: توقع نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح بدء التطبيق الفعلي لاتفاق المصالحة الفلسطينية الأسبوع الحالي، قائلا في تصريح لـ«عكاظ» إن لجنة الانتخابات ستشرع خلال الأيام المقبلة في تجديد سجل الناخبين في غزة، بينما تجرى مشاورات تشكيل حكومة فلسطينية جديدة برئاسة رئيس السلطة محمود عباس للإشراف على الانتخابات المقبلة لانتخاب أعضاء المجلس التشريعي والمجلس الوطني والإطار القيادي الفلسطيني الأعلى الذي يضم أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، بما فيها حركتا حماس والجهاد الإسلامي». وأكد شعث أن القيادة الفلسطينية جادة في تحقيق ما تم الاتفاق عليه في هذا الشأن والشروع في التنفيذ فورا، في ظل الظروف الإيجابية.

عكاظ، جدة، 2013/1/12

10. "الشرق الأوسط": حماس متشائمة إزاء فرص المصالحة بعد لقاء مشعل وعباس

غزة – صالح النعامي: ذكر مصدر مطلع في حماس لـ«الشرق الأوسط» أنه على الرغم من أن ممثلي حركة فتح وحركة حماس حرصوا على توزيع التفاؤل في أعقاب لقاء الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في القاهرة، ، لكنه حتى أثناء اللقاء تبين أن الفجوة بين الجانبين أكبر من أن يتم ردمها في ظل الظروف الحالية.

وأشار المصدر إلى أنه تبين خلال لقاء وفدي فتح وحماس وخلال اللقاء الثنائي الذي جمع عباس ومشعل بشكل واضح أن الخلاف بين الجانبين حول أولويات مشروع المصالحة يعوق تحقيق تقدم حقيقي، موضحا أن عباس لمح إلى أنه يصر على إجراء الانتخابات أولا كمدخل لتطبيق ما تم التوافق عليه بين الحركتين في القاهرة والدوحة، وهو ما ترفضه حركة حماس. وأوضح المصدر أنه على الرغم من الاتفاق على استئناف اللقاءات بين الجانبين مطلع فبراير (شباط) المقبل لبحث سبل تطبيق تفاهمات المصالحة كرزمة واحدة، لكن هذه اللقاءات ستظل تراوح مكانها بسبب الاختلاف الجوهري على هذه القضية.

وقال المصدر إن حركة حماس تتهم عباس بمحاولة إقصاء حركة حماس عن الحكم في غزة بشكل قانوني وشرعي من خلال حرصه على إجراء الانتخابات أولا، وبعد ذلك يكون في حل من تطبيق أي من بنود المصالحة الأخرى، حيث يفترض أن يطالب عباس بأن يتم التعامل مع حماس كسائر الفصائل الفلسطينية.

وأكد المصدر أن ما أضفى صدقية على مخاوف حركة حماس هو التصريحات التي أدلى بها عباس بعد مغادرته القاهرة وتشديده على أن إجراء الانتخابات سيكون المدخل لتطبيق المصالحة.

وشدد المصدر على أن حماس تصر على عدم إجراء الانتخابات التشريعية إلا بعد إنجاز ملف إعادة بناء منظمة التحرير وتشكيل حكومة وفاق وطني تتولى إنجاز المصالحة المجتمعية وإعادة بناء الأجهزة الأمنية، وهي ملفات كبيرة ومعقدة، وتفصل فجوات كبيرة بين مواقف حركتي حماس وفتح بشأنها.

وأوضح المصدر أن حركة حماس ستصر على ألا يتم إجراء الانتخابات قبل توفير الظروف السياسية والأمنية في الضفة الغربية التي تسمح بذلك، وضمن ذلك وقف الاعتقالات والاستدعاءات وإطلاق الحريات ورفع الحظر عن أنشطة حماس بشكل كامل ومطلق. وحذر المصدر من مغبة تأثير الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة وإسرائيل على عباس من أجل عدم تحقيق المصالحة.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/1/12

11. "الخليج": وفد من حماس إلى القاهرة لبحث المصالحة

(د .ب .أ): عبر ميناء "رفح" البري، أمس، قادماً من قطاع غزة وفد حركة "حماس" في طريقه للقاهرة للقاء بعض القيادات المصرية والفلسطينية من حركة "فتح" وبحث آلية تفعيل وتنفيذ المصالحة برعاية مصرية .

وقال مصدر أمني مصري من معبر رفح إن وفد "حماس" ضم 22 قيادياً من أعضاء الحركة ولجان المصالحة بقطاع غزة . وأضاف أنه تم إنهاء إجراءات الوفد ليواصل الطريق للقاهرة .

الخليج، الشارقة، 2013/1/12

12. قيادي في حماس يدعو السلطة في الضفة إلى تبييض السجون من المعتقلين السياسيين

نابلس: دعا قيادي في حركة "حماس" السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية في الضفة الغربية إلى ما أسماه "تبييض السجون في الضفة من المعتقلين السياسيين" ووقف الاستدعاءات والملاحقات الأمنية على خلفية تنظيمية أو سياسية.

وأكد القيادي رأفت ناصيف، في تصريحات له على صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، أن الحكم على مدى جدية لقاء المصالحة في القاهرة الأخير الذي جمع رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل برئيس السلطة محمود عباس في تحقيق المصالحة الفلسطينية، "يمكن أن تظهر بوادره خلال الأسبوع الحالي".

قدس برس، 2013/1/12

13. أديب إسرائيلي: إسقاط حل الدولتين سيؤدي إلى دولة واحدة عربية وليست ثنائية القومية

(يو .بي .آي): هاجم الأديب "الإسرائيلي" عاموس عوز سياسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تجاه الفلسطينيين، وتوقع أنه في حال عدم التوصل إلى حل الدولتين للصراع فإنه لن تقوم دولة ثنائية القومية وإنما دولة واحدة عربية. ونقلت صحيفة "هآرتس" الصهيونية أمس، عن عوز قوله إنه "إذا لم تكن هنا دولتان فإنه لن تكون هنا دولة ثنائية القومية وإنما ستكون هنا دولة عربية".

وجاءت أقوال عوز، الذي يؤيد حزب "ميرتس" اليساري الصهيوني، خلال حلقة بيتية شارك فيها نحو 30 أكاديمياً يترددون حيال ما إذا كانوا سيصوتون لـ"ميرتس" في الانتخابات المقبلة، في 22 يناير الحالي.

ورأى عوز، الذي يعتبر أحد أبرز الأدباء "الإسرائيليين" في العقود الأخيرة، أن "حكومة نتنياهو هي بنظري الحكومة الأكثر عداء للصهيونية، التي تشكلت في "إسرائيل" منذ تأسيسها، وهي تفعل كل شيء من أجل ألا تكون هنا دولتان وإنما دولة واحدة". وأضاف أن حكومة نتنياهو "توجه ضربة تلو الأخرى إلى أبو مازن (الرئيس الفلسطيني محمود عباس)، وهذه ضربات معنوية عنيفة وضربات مالية وسياسية، وهي تقوي "حماس" مرة بعد أخرى، وربما هذا متعمد من أجل منع احتمال قيام دولتين".

وتابع عوز أن حكومة نتنياهو واليمين "الإسرائيلي"، "يؤمنون بأنه بإمكان اليهود السيطرة هنا على أغلبية عربية طوال الوقت، لكن لم تتمكن أية دولة أبرتهايد بالبقاء لفترة طويلة من دون أن تنهار بعد سنوات قليلة".

الخليج، الشارقة، 2013/1/12

14. أكاديميون يهود يطالبون بالسماح للأسرى الفلسطينيين بالدراسة

القدس المحتلة – "الخليج": دعا عشرات الأساتذة الجامعيين بالجامعة المفتوحة في الكيان، أمس، السلطات "الإسرائيلية" لمواصلة منح الأسرى الفلسطينيين فرصة التعلم الجامعي، بعد وقفها ضمن إجراءات انتقامية منهم مؤخراً، وبعد قرار للمحكمة العليا "الإسرائيلية" أكد حرمانهم من التعليم.

وقال الأساتذة الجامعيون، في بيان، إنه قد تم نزع الحق بالدراسة الأكاديمية عن الأسرى الفلسطينيين أثناء المفاوضات التي جرت قبل إطلاق سراح الجندي الصهيوني الذي كان أسيراً في غزة، جلعاد شاليت، لافتين إلى أنه رغم إطلاق الجندي إلا أنه لم يتم إعادة الحق بالدراسة للأسرى الفلسطينيين.

وأضاف البيان "بما أن موقف "الدولة" كان قد تمثل بالقول إن "هؤلاء الأسرى يسيرون حسب موقف أيديولوجي معاد ل"الدولة"، وبناء على ذلك يجب منعهم من الدراسة، فإن هذا الموقف ينطوي على قلق عميق مفاده أن ذلك يستند على تفكير قومي – انتقامي، يأتي هذا الموقف على نقيض من رسالة الجامعة المفتوحة التي رفعت راية تقريب الدراسة العليا لكل الراغبين في ذلك من دون أي فرق بالدين والعرق والجنس والقومية، ومن دون أن تطلب شهادة حسن سلوك من الواقفين على بوابتها، وعليه فإن قرار المحكمة يعتبر خطوة إضافية باتجاه نحو عملية التسييس من الأعلى لجهاز الدراسات العليا في "إسرائيل""".

كما احتجوا على تطرق الحكومة لموضوع مساق "الجينوسايد" (إبادة شعب)، وقالوا "نشير إلى أنه بعد تأمل قائمة المساقات "الشعبية" والأكثر طلباً من قبل السجناء الأمنيين في الجامعة المفتوحة، يظهر بأن أحد المساقات الأكثر طلباً التي تعلمها قسم كبير من السجناء الأمنيين كان إبادة شعب".

الخليج، الشارقة، 2013/1/12

15. عاموس يدلين: "إسرائيل" في طريقها إلى التحول لدولة عظمى في مجال إنتاج الطاقة

الناصرة– زهير أندراوس: قال الجنرال في الاحتياط، عاموس يدلين، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق في الجيش الإسرائيلي (أمان)، الذي يرأس اليوم معهد دراسات الأمن القومي، التابع لجامعة تل أبيب، والمرتبط بالمؤسستين الأمنية والسياسية في الدولة العبرية، من دون أن يُفصح عن ذلك، إن إسرائيل في طريقها إلى التحول إلى دولة عظمى في إنتاج الطاقة، على حد تعبيره.

وتابع قائلاً إن الإسرائيليين اعتادوا على التفكير بأن المركز الأساسي للطاقة في العالم موجود في الخليج وفي روسيا، وأن دولة إسرائيل قليلة الموارد، لكن أضاف أن هذه الحقيقة تغيرت.

ولفت في سياق مقالٍ نشره في صحيفة 'كالكلايست' المختصة في الشؤون الاقتصادية، والتابعة لصحيفة 'يديعوت أحرونوت' العبرية إن مخزونات الغاز والنفط التي اكتشفت في السنوات الأخيرة في كل من إسرائيل

والولايات المتحدة، هي بمثابة تغيير استراتيجي إيجابي شديد الأهمية في المعادلة الماكرو . اقتصادية، وكذلك في ميزان الأمن القومي لكل من البلدين.

لكنه استدرك قائلاً إنه على الرغم من ذلك، يجب ألا تنسى تل أبيب أن هذه العملية ستستمر لأعوام طويلة، وستكون لها أثمان يجب أن يعرفها قادة الدولة العبرية بهدف اتخاذ القرارات السياسية الصحيحة والدقيقة، على حد قوله، وساق قائلاً إنه في حال جرى تطوير تكنولوجيا ناجعة من أجل استخراج النفط من الصخور الزيتية لا تتسبب بأضرار بيئية كبيرة، فإن ذلك سيُحول الدولة العبرية إلى لاعبٍ مهمٍ في السوق العالمي للطاقة. وللتدليل على ذلك، أورد الجنرال يدلين مثالاً قال فيه إنه بالاعتماد على التقديرات الأولية، فإن حجم مخزون النفط الذي تملكه إسرائيل في الصخور الزيتية يقدر بنحو 250 مليار برميل من النفط.

لافتا إلى أن هذه الاكتشافات لمصادر الطاقة في إسرائيل برزت في الوقت نفسه الذي جرى فيه الكشف عن مخزون هائل للطاقة في كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية، التي توقع التقرير الأخير للطاقة الدولية الصادر سنة 2012 بأن تصبح الولايات المتحدة الدولة الأولى المصدرة للنفط في العالم حتى العام 2017.

وبرأيه، كما جاء في المقال المذكور، فإن حجم موارد الطاقة التي جرى اكتشافها مؤخراً سيسمح لإسرائيل المتاجرة بالطاقة مع الدول النامية في الشرق، وتوطيد شراكتها مع دول القارة العجوز، وتحسين مكانتها الدولية، والتخفيف بالتالي من عزلتها الدبلوماسية، الآخذة بالاتساع نظرا لسياسات الحكومة الإسرائيلية المعارضة لأي تفاوض مع الفلسطينيين، وتواصل البناء في المستوطنات بالضفة الغربية المحتلة وفي القدس الشرقية المحتلة'، ووفقا للجنرال يدلين يكفي أن يتخيل الإسرائيليون كيف يمكن أن تكون المعركة الدولية ضد المشروع النووي الإيراني، لو لم تكن دول الغرب خائفة من توقف التزود بالنفط الإيراني ومن ارتفاع أسعار النفط.

علاوة على ذلك، قال إنه من الأهمية بمكان الإشارة أيضًا إلى أن إيران تقوم بتمويل ما سماها بالعمليات الإرهابية من الأرباح التي تجنيها من بيع النفط، وذلك يشمل تمويل حركة حماس في فلسطين، ومنظمة حزب الله اللبنانية، كما أن طهران، على حد تعبير الجنرال يدلين، هي التي تسمح للنظام الحاكم في سورية بمواصلة قتل الشعب السوري، على حد تعبيره. بناءً على ما تقدم، يقول رئيس مركز أبحاث الأمن القومي إن إلحاق الضرر بالعائدات النفطية لإيران لن يؤدي فقط إلى تقليص قدرتها على دعم النشاط الإرهابي، وإنما سيؤدي أيضا إلى تغيير استراتيجي في العلاقة بين الدولة العبرية ومحيطها، على حد تعبيره.

وأوضح الجنرال يدلين أن المصادر الجديدة للطاقة ستخلق فرصا لقيام تحالفات جديدة، وستسمح بتهدئة التوتر مع الدول المجاورة، مشيرا إلى أنه في الزيارة الأولى التي قام بها الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين إلى إسرائيل، أعلن عن اهتمامه بتنشيط التعاون في مجال الطاقة بين إسرائيل وروسيا التي تعتبر أكبر دولة مصدرة للغاز في العالم. كما قال إنه ليس سرا أن هذا التعاون بين موسكو وتل أبيب مهم إلى حدٍ كبيرٍ.

علاوة على ذلك، فإن التعاون الذي تسعى إليه إسرائيل مع قبرص بشأن اكتشاف المخزون من النفط والغاز في البحر الأبيض المتوسط يحمل في طياته إمكانية تعزيز تحالفات إقليمية تستند إلى المصالح المشتركة في مجال الطاقة، وبرأيه، فإنه بواسطة هذه الطريقة يُمكن أيضا تعزيز التعاون مع المملكة الأردنية الهاشمية في البحث عن مصادر للطاقة البديلة الرخيصة، والتخفيف من التوتر مع مصر وتركيا، اللتين تفرض عليهما الزيادة السكانية في بلديهما البحث عن مصادر رخيصة للطاقة، على حد قوله.

مع ذلك، أشار الجنرال غلعاد إلى أنه على الرغم من كل ما ذُكر أنفًا، فإن النقاش الدائر بين إسرائيل ولبنان بشأن الحدود البحرية، والخلاف مع تركيا على حقوق التنقيب في البحر المتوسط، والمطالبة الفلسطينية

بالسيادة على جزء من مخزون الطاقة الموجود تحت الأرض في المناطق الفلسطينية الواقعة ما وراء ما يُطلق عليه الخط الأخضر، كل ذلك يشير إلى احتمال نشوب نزاعات سياسية – عسكرية حول مشكلة ملكية هذا المخزون، علاوة على ذلك، أوضح الجنرال الإسرائيلي، فإن هذه الثروات ستكون عرضة لعمليات تخريب من قبل أعداء إسرائيل، وستفرض الحاجة لحمايتها زيادة الميزانية الأمنية.

وخلص إلى القول إن هذا كله يتطلب من صناع القرار في تل أبيب تصور الفوائد والمخاطر، ووضع إستراتيجية من شأنها أن تدعم ما سماها بالمصالح القومية للدولة العبرية بصورة أكثر فعالية، وخلص إلى القول إنه وللمرة الأولى في حال تصرفت إسرائيل بحكمة، فإنها ستكون قادرة على تقليص تبعيتها في مجال الطاقة والتحول إلى قوة إقليمية، والمساهمة في تخفيف تبعية العالم للنفط العربي، على حد قوله.

القدس العربي، لندن، 2013/1/12

16. إسرائيليون يعطّلون ندوة تشارك فيها ناشطة في التجمع الديمقراطي

تل أبيب – نظير مجلي: هاجم عدد من قادة معسكر الائتلاف الحكومي، وبينهم أوفير أكونيس، رئيس الطاقم الإعلامي لحزب الليكود والمقرب من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ناشطة يسارية يهودية تنتمي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي. وفجر نشطاء اليمين الندوة التي شاركت فيها في كلية نتانيا الأكاديمية، واعتدوا جسديا عليها وهم يصرخون «خائنة» و«إرهابية» و«عميلة للإرهاب العربي»، مما اضطر منظمي الندوة إلى إلغائها.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/1/12

17. "باب الشمس": فلسطينيون يقيمون أول قرية فلسطينية على أرض استيطانية في القدس المحتلة

ذكرت **الحياة الجديدة، رام الله، 2013/1/12** من رام الله نقلاً عن مراسلها نائل موسى، أن نشطاء فلسطينيين ضد الاستيطان والجدار أقاموا، أمس، قرية جديدة بخدمات ومرافق من الخيام على تخوم القدس الشرقية باسم «باب الشمس»، في منطقة «الزانبة» وهي ارض فلسطينية خاصة تسميها إسرائيل E1، وتعتزم مصادرتها وإقامة 4000 وحدة استيطانية فوقها.

وبدت "باب الشمس" "وهو اسم رواية الكاتب اللبناني الياس خوري حول النكبة والمقاومة" في ساعات، قرية نموذجية توحي بالديمومة غير آبهة بتهديدات شرطة الاحتلال بإخلاء سكانها فورا.

وشكل سكان القرية الـ 150 مجلسا قرويا ولجان حراسة وخدمات وإعلام، وأقاموا صلاة الجمعة، تحت لافتة كتب عليها «هنا قرية باب الشمس» وزودوها بعيادة ومطبخ وحمامات وكهرباء وماء وسط دعوات الى مضاعفة الخيم والسكان.

وفاجأ نحو 300 ناشط من مختلف محافظات الضفة ومن الداخل وبضمنهم 20 متضامنا أجنبيا سلطات الاحتلال ليلا بنشر خيم على مساحة تناهز نصف كليو متر مربعا تجاور مضارب بدوية تعود لعرب السواحرة والجهالين وهي ملكية خاصة لمواطنين من قرية الزعيم بين مديني القدس وأريحا وأربع بلدات أخرى في محافظة العاصمة.

وقال شبان من الجليل ان مشاركتهم هي مواجهة جديدة للمشروع الاستيطاني ضمن محاولة لنسج الرواية في نسخة واقعية جديدة.

وقال منسق "الحملة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان" جمال جمعة: "اتينا هنا لنبقى ونمنع عملية التطهير العرقي بحق اهلنا، ومنع المخطط الاجرامي أي E1.

وقال منسق القوى الوطنية بمحافظة رام الله والبيرة عصام بكر ان العملية جاءت نتيجة جهد مشترك للجان الشعبية والحركات الشبابية خاصة مع قرار حكومة نتنياهو اقامة 4000 وحدة استيطانية في منطقة E1 واكتفت شرطة الاحتلال، بالتهديد وتصوير النشاط، فيما وصلت قوة كبيرة من أفراد ما يسمى بحرس الحدود وسلمت النشطاء امرا عسكريا يقضي بإخلاء المنطقة فورا.

واعلن النشطاء في بيان خطي عن اقامة قرية «باب الشمس» بقرار من الشعب الفلسطيني، بلا اذن او تصاريح الاحتلال، لانها أرضنا ومن حقنا اعمارها.

وأوضح النشطاء أن «الاسم مستوحى من رواية «باب الشمس»، التي تسرد بعضا من تاريخ فلسطين ونكبتها من خلال قصة حب بين البطل الفلسطيني يونس الذي يذهب للمقاومة، بينما تظل زوجته نهيلة متمسكة بالبقاء في قريتها بالجليل وطوال فترة الخمسينيات والستينيات يتسلل من لبنان إلى الجليل؛ ليقابل زوجته في مغارة «باب الشمس»، وتنجب منه ويعود مرة أخرى لينضم إلى تنظيم المقاومة في لبنان.

وقالت عبير قبطي المتحدثة باسم اللجنة التنسيقية للمقاومة الشعبية « لدينا معدات تكفي لبقائنا هنا لفترة طويلة»، و"نحن مستعدون للصمود فيها حتى نضمن حق مالكي الأرض في البناء على ارضهم".

ودعا عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية ابو صالح هشام من داخل القرية ابناء شعبنا للانضمام والمشاركة وحضور القرية لتعزيز صمودها.

وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين النائب قيس عبد الكريم، ان خطوة إنشاء بلدة فلسطينية وتجهيزها للمكوث شكلاً من أشكال المقاومة الشعبية، ويجب العمل على تطويرها لمواجهة مخططات الاحتلال.

وأضافت **القدس العربي، لندن، 2013/1/12** نقلاً عن مراسلها وليد عوض، أن عبدالله أبو رحمة، أحد أبرز الناشطين في المقاومة الشعبية الفلسطينية، قال إن القرار بإنشاء قرية باب الشمس جاء 'لأننا لن نصمت على استمرار الاستيطان والاستعمار في أرضنا، ولأننا نؤمن بالفعل بالمقاومة، نؤكد أن القرية ستصمد إلى حين تثبيت حق أصحاب الأرض على أراضيهم'.

واكد أبو رحمة أن الناشطين قاموا ببناء أكثر من 25 خيمة للسكن، إضافة إلى عيادة طبية مجهزة بالمعدات، ويوجد فيها طبيب مناوب، وأن الأعمال ستتواصل لبناء خيم أخرى، مشيرا الى أن هذه الفعالية هي إحدى أشكال المقاومة الشعبية، يشارك بها نساء ورجال من الشمال إلى الجنوب، وستعقد خلال الأيام القادمة حلقات نقاش حول مواضيع عدة، أمسيات ثقافية وفنية وعروض أفلام على أراضي القرية.

ومن جهته اكد النائب الدكتور مصطفى البرغوثي الامين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية ان تصعيد وتنويع المقاومة الشعبية هو السبيل الوحيد لردع الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية، خاصة في القدس المحتلة ومحيطها، بما في ذلك منطقة اي 1.

وقال البرغوثي ان مهمة الشعب الفلسطيني هي ردع الهجمة الاستيطانية وصدها لانها تستهدف كل الوجود الوطني الفلسطيني.

ونشرت **الخليج، الشارقة، 2013/1/12**، عن وكالات، أن عبير قبطي المتحدثة باسم اللجنة التنسيقية للمقاومة الشعبية قالت ل"فرانس برس" إن اللجنة التنسيقية استخدمت "عنصر المفاجأة حتى لا يمنعنا جيش

الاحتلال "الإسرائيلي" من الوصول إلى هنا" . وأضافت "قمنا بالدعوة إلى مخيم يستمر 4 أيام في أريحا وغور الأردن وفي الطريق قمنا بتغيير المسار وذهبنا إلى ما تطلق "إسرائيل" عليه اسم "اي1".
وذكر بيان صادر عن النشطاء "نعلن نحن أبناء فلسطين من كافة أرجائها عن إقامة قرية "باب الشمس" بقرار من الشعب الفلسطيني بلا تصاريح الاحتلال لأنها أرضنا ومن حقنا إعمارها" .
من جهته، قال متحدث باسم الإدارة المدنية للاحتلال، إن مسؤولين يرافقهم رجال شرطة سلموا الموجودين في الموقع أوامر بالإخلاء .

18. شهيد وإصابة خطيرة بنيران الاحتلال شمال قطاع غزة

غزة: استشهد شاب فلسطيني، مساء الجمعة (1|11)، وأصيب آخر بجراح خطيرة بعد تعرضهما لنيران قوات الاحتلال الصهيوني شمال قطاع غزة.
وقال مصادر محلية إن قوات الاحتلال المتمركزة شرق مقبرة الشهداء الواقعة في شمال قطاع غزة فتحت نيران رشاشاتها تجاه عدد من الفلسطينيين ما ادى إلى استشهاد الشاب محمد المملوك وإصابة شاب آخر.
وقال الدكتور أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة الفلسطينية في غزة إنه استشهد جراء إطلاق النار شاب يبلغ من العمر (22 عامًا)، وأصيب آخر بجراح خطيرة بعد تعرضهما لنيران قوات الاحتلال شرق مقبرة الشهداء.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/1/11

19. تقرير: 111 اعتداء للاحتلال ومستوطنيه بحق الفلسطينيين

الدستور– القدس المحتلة: رصد التقرير الشهري الصادر عن مركز معلومات الجدار والاستيطان التابع لوزارة الدولة لشؤون الجدار والاستيطان، والذي صدر مؤخرا، أن 111 اعتداء نفذتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي وقطعان المستوطنين خلال شهر كانون الاول من العام 2012.
وكشف التقرير عن مواصلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي سياساتها في استهداف منازل المواطنين من خلال إخطار أصحاب 107 منازل بالهدم، توزعت على النحو التالي: 44 إخطارا في محافظة القدس تركزت على بلدة سلوان، و22 إخطارا في محافظة بيت لحم تركزت في وادي النيص، و21 إخطارا في محافظة نابلس؛ كلها في قرية يتما، و20 إخطارا في محافظة الخليل تركزت في بلدة إذنا.
وأوضح التقرير أن عدد المنازل والمنشآت التي هدمها الاحتلال لهذا الشهر بلغ 13 عملية هدم منها: 8 منازل في وادي الجوز والطور والمكبر وبيت حنينا والعيزرية في محافظة القدس، ومسجد قرية المفقرة في بلدة يطا جنوب الخليل، بالإضافة لمنزل وبركس في خربة الطويل في محافظة نابلس، وبركس في منطقة بردلا في محافظة طوباس.
وبين التقرير انه واستكمالا للارهاب السياسي الذي تمارسه حكومة الاحتلال، تصاعدت وتيرة التوسع الاستيطاني لتدمير خيار الدولة الفلسطينية ومنع إقامتها بقوة الاستيطان بعد فرض واقع جغرافي وديمغرافي جديد على الأرض، خصوصا في مدينة القدس من خلال إقرار بناء 13.192 وحدة استيطانية جديدة خلال الشهر المنصرم، منها: ما يزيد عن 11.669 وحدة في المستوطنات المقامة على أراضي محافظة القدس، كذلك 1000 وحدة في مستوطنات «كرنيه شمرون وكفعات زئيف»، و523 في مستوطنة «غفعوت» في مجمع « غوش عتصيون الاستيطاني» على ارض محافظة بيت لحم.

وأكد التقرير انه بالإضافة للسرطان الاستيطاني الذي يلتهم المدينة المقدسة وسياسة الهدم، تستمر سلطات الاحتلال الإسرائيلي في تهويد المدينة وما حولها من خلال اتخاذها العديد من الخطوات منها: شق وحفر نفق في مدخل البلدة من جهة حي وادي حلوة، لبناء نفق أرضي مخصص لمشاة المستوطنين وللسياح فقط، يربط بين البؤرة الاستيطانية «مدينة داود» وساحة حي وادي حلوة المسمى «موقف جفعاتي»، بالإضافة لتغير معالم المدينة لتسهيل تهويدها، مدعيةً تحديث البلدة القديمة وتوسيع ساحة البراق بحوالي 600 متر مربع، وترميم عدد من المعالم والمباني التاريخية في المدينة مثل باب العامود، كذلك وضع اليد على جميع أحواض الأراضي في قرية بيت إكسا بأكملها لصالح الجدار والاستيطان.

وكشف التقرير عن مواصلة الاعتداء على الأرض وتحديدا في محافظة بيت لحم حيث دمرت جرافات حكومة الاحتلال الإسرائيلي، 40 دونما، وقطعت 500 شجرة زيتون، وأخطرت بمصادرة قطعة ارض في منطقة خلة الفحم بحجة أنها أراضي دولة، بالإضافة لتجريف 135 شجرة مثمرة وردم بئرًا وبركتين لري المزروعات والأشجار في منطقة «وادي الغروس» شرق مدينة الخليل، كما سلمت أصحاب أراضي ببلدة ترمسعيا في محافظة رام الله إخطارات تقضي بتحويل اراضي زراعية الى مناطق سكنية وعامه لصالح المستوطنين.

وكشف التقرير كذلك عن مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي وللأسبوع الثالث على التوالي أعمال إنشاء مقطع جديد من جدار الضم والتوسع العنصري في الجهة الجنوبية لقرية عزون عتمه حيث تقوم اليات ومعدات من جرافات وحفارات بقطع أكثر من (500) شجرة زيتون وتجريف الأراضي الواقعة في المنطقة المحاذية للشارع المسمى عابر السامره القديم، والتي تقع خلف السياج القائم من الجهة الجنوبية لعزون عتمه. وبحسب المخطط الاسرائيلي سيلتف هذا المقطع من الجدار اضافة الى شارع التفافي استيطاني خلف البيوت والمنشآت المعزولة خلف السياج بطول 2 كم مدمرا المئات من الدونمات المزروعة بالزيتون واللوزيات والتي تعود ملكيتها لمواطنين من عزون عتمه في محافظة قلقيلية وبلدة الزاوية في محافظة سلفيت.

واضاف التقرير ان قوات الاحتلال قمعت المسيرات السلمية المناهضة للجدار والاستيطان في كل من النبي صالح وبلعين ونعلين، وكفر قدوم، والمعصرة، وبيت أمر والتي أدت إلى إصابة واعتقال العشرات من المواطنين والمتضامنين الأجانب.

وبين التقرير انه وبموازاة اعتداءات الجيش الإسرائيلي نفذ قطعان المستوطنين هجمات إرهابية أدت إلى إصابة 10 مواطنين منهم السيدة ليالي عودة من قرية عينبوس، واختطاف راع للماشية من قرية مادما ، وحرق مركبتين في قرية مجدل بني فاضل في محافظة نابلس، بالإضافة لإغراق حقول قرية وادي فوكين بمجاري مستوطنة بيتار عليت، وقتل عدد من مواشي الرعاة في بلدة تعمر، ونصب عدد من الكرفانات في وادي الغويط غرب بلدة الخضر في محافظة بيت لحم، واقتحام العديد من القرى والتجمعات الفلسطينية منها:- بلدة كفل حارس في محافظة سلفيت، وقريتي الباذان ومجدل بني فاضل في محافظة نابلس، ومنطقة كنار في بلدة دورا في محافظة الخليل، بالإضافة لقطع 200 شجرة زيتون في بلدة الخضر في محافظة بيت لحم، 40 شجرة زيتون في قرية قصرة في محافظة نابلس والاعتداء على المقدسات الإسلامية والمسيحية وكتابة الشعارات العنصرية التي تكشف الوجه الحقيقي للاحتلال الإسرائيلي كما جرى في الدير المسيحي القريب من حديقة صقر في القدس، والاقتحام المتكرر للمسجد الأقصى المبارك.

الدستور، عمان، 2013/1/12

20. غزة: وفاة طفلين بعد احتراق منزلهما بشمعة

(أ .ف .ب): ذكر مصدر طبي فلسطيني أن طفلين توفيا ليل الخميس/الجمعة في حريق شب في منزل عائلتهما في مخيم جباليا بشمال قطاع غزة سببه اشتعال شمعة أثناء انقطاع التيار الكهربائي بسبب سوء الأحوال الجوية في المنطقة.

وأورد المصدر أن "طفلاً وشقيقته توفيا احتراقاً وأصيب جميع أفراد الأسرة في الحريق الذي نشب في المنزل عندما تسببت شمعة كانت تضيء المنزل بسبب انقطاع الكهرباء، باندلاع النار في غرفة الأطفال".

الخليج، الشارقة، 2013/1/12

21. مستوطنون يقتلعون 200 شجرة زيتون شمال الضفة

نابلس – أ.ف.ب: اقتلع مستوطنون من بؤرة ايش كوديش العشوائية نحو 200 شجرة زيتون، في قرية قصرة فلسطينية قرب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، بحسب ما أعلنت عنه مصادر أمنية فلسطينية وشهود عيان، أمس. وكانت اشتباكات قد وقعت أول من أمس بين سكان القرية والمستوطنين، عندما قامت مجموعة من المستوطنين بالدخول إلى المنطقة، بحسب شهود عيان ومصادر أمنية. ورشق الشبان الفلسطينيون بالحجارة والثلوج المستوطنين الذين ردوا بإطلاق النيران، مما أدى إلى إصابة شاب. ووقعت اشتباكات على مدار الأسبوع الماضي بين الجانبين، إذ هدد المستوطنون بمنع الفلسطينيين من العمل في الحقول القريبة من موقع البؤرة، مدعين ملكيتها. وأكد متحدث باسم الجيش الإسرائيلي التقرير قائلا: «نحن على علم بقيام مستوطنين بتخريب نحو 200 شجرة هناك».

الشرق الأوسط، لندن، 2013/1/12

22. مكتب شؤون اللاجئين في حماس: 814 شهيدا فلسطينيا منذ بدء الثورة بسورية

قال تقرير صادر عن مكتب شؤون اللاجئين في حركة حماس في لبنان الجمعة (1|11)، بشأن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان، "إن المخيمات الفلسطينية والشعب الفلسطيني بقي بمنأى عن الأحداث الدائرة في سورية حتى تموز (يوليو) الماضي، وبلغ عدد الشهداء الفلسطينيين في هذه الأحداث حتى ذلك التاريخ (16شهراً) 81 شهيداً موثقاً بالأسماء".

وحين بدأ الزج بالفلسطينيين في أتون هذه الأحداث، منذ تموز (يوليو) الماضي إلى اليوم (6 أشهر) تجاوز عدد الشهداء 585 شهيداً؛ أي نحو 814 شهيداً في ستة أشهر".

وأشار التقرير إلى أن ما حدث في تموز (يوليو) الماضي، دفَع الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين إلى ترك سورية واللجوء إلى لبنان، وحسب إحصاءات الأونروا فإن عدد الفلسطينيين في لبنان قبل أحداث اليرموك، كان 9500 شخص، وأن الأحداث أدّت إلى تهجير 3500 شخص، فأصبح مجموعهم 13000 شخص.

وحسب معدل أفراد العائلة، يصبح عدد العائلات 3275 عائلة.كذلك فإن الرقم الأدق هو ملفات الأمن العام على الحدود والمطار، وهو ما بيّنه تقرير صدر في 24 كانون أول (ديسمبر) الماضي، عن الحركة منذ 26 تموز (يوليو) الماضي، وهو كالتالي: الداخلون: 38447 شخصاً، المغادرون: 24320 شخصاً، المقيمون: 14127 شخصاً. لكن هذا الرقم يشكو من عدم شموله الذين لجأوا إلى لبنان قبل تموز 2012 وهم يقدرون بحوالى 3000 لاجئ، بمعدل 600 عائلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/1/11

23. استشهاد طفلة لاجئة بمخيم "اليرموك" وتواصل القصف على مخيم "الحسينية"

دمشق: استشهدت طفلة فلسطينية، مساء أمس الجمعة، متأثرةً بجراحها جراء قصف كان تعرض له منذ أيام مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة السورية دمشق، فيما أصيب عدد من اللاجئين نتيجة القصف الذي استهدف مخيم الحسينية منذ ساعات فجر الجمعة.

وقالت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية"، في تصريح مكتوب، وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه، إن الطفلة حلا الريان (عام ونصف العام) استشهدت متأثرةً بجراحها التي أصيبت بها جراء انسكاب الزيت المغلي عليها عقب سقوط قذيفة بجوار منزل عائلتها بحارة الفدائية في مخيم اليرموك، فيما أصيب شابان برصاص قناص في محيط مسجد الوسيم، حيث وصفت جراح أحدهما بالخطيرة جراء إصابته برصاصة في الرأس.

وفي السياق ذاته، تعرض مخيم الحسينية جنوب دمشق، منذ ساعات فجر أمس الجمعة وحتى ساعات المساء، لقصف من قبل قوات النظام السوري.

وقال شهود عيان من داخل المخيم، إنه تعرض لسقوط عدد من القذائف بالقرب من جامع القدس، ما أسفر عن وقوع عدد من الإصابات بينهم أطفال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/1/11

24. أسرى "عتصيون" في وضع مفجع بسبب المنخفض الجوي

لندن – الحياة: أكد نادي الأسير الفلسطيني امس ان اوضاع الاسرى والمعتقلين السيئة في سجون الاحتلال تفاقمت خلال المنخفض الجوي الأخير بسبب عدم توافر الاحتياجات الضرورية والاساسية. وفي هذا الصدد، أفاد تقرير صادر عن وزارة الأسرى ان مياه الأمطار الغزيرة غمرت زنازين وغرف الأسرى في معتقل «عتصيون» العسكري جنوب بيت لحم حيث يقبع نحو 30 اسيراً.

ونقلت وكالة «معا» عن محامية نادي الاسير جاكلين فرارجة وصفها اوضاع الاسرى في سجن «عتصيون» في اعقاب زيارته، بـ «المزرية للغاية، ولا يمكن احتمالها في ظل موجة البرد الشديدة».

وقال محامي وزارة الأسرى حسين الشيخ الذي زار عددا من المعتقلين، ان الوضع في هذا السجن مأسوي جداً ومفجع بسبب تدفق مياه الأمطار إلى الزنازين وغمر الفرشات والملابس والبطانيات، ما اضطر الأسرى إلى الوقوف فوق الأسرة الحديد ووضع البطانيات تحت الأبواب لوقف تدفق المياه والسيول، فلم تبق عندهم لا أغطية ولا ملابس. يذكر ان سيول الأمطار تدفقت الثلثاء الماضي إلى سجن شطة وحطمت جداره وغمرت مياه الأمطار غرف المعتقلين، ما دفع إدارة السجن إلى نقل 103 أسرى إلى سجن «ريمون» قرب نفحة، من دون أي ملابس أو أغراض شخصية بسبب ابتلالها بالمياه.

الحياة، لندن، 2013/1/12

25. توتر سياسي جديد بين تركيا و"إسرائيل" على خلفية الاعتداء على مسجد النبي داود في القدس

عواصم– وكالات الأنباء: أعلنت مصادر دبلوماسية أن وزارة الخارجية التركية استدعت مسئولاً من السفارة الاسرائيلية في أنقرة وطلبت منه توضيحاً حول حادث الاعتداء الذي قامت به جهات يهودية متطرفة على مسجد النبي داود في القدس قبل أربعة أيام. وذكرت صحيفة تركية أن وزارة الخارجية التركية استنكرت الاعتداء علي المسجد، وللمرة الثانية خلال فترة اسبوعين. وقد أدى الاعتداء إلى تحطيم واجهات المسجد ورخامه العثماني العريق الذي يعود تاريخه إلي القرن السابع عشر، واصفة الحادث بأنه يمثل توتراً جديداً في ملف العلاقات بين أنقرة وتل أبيب.

الأهرام، القاهرة، 2013/01/12

26. سيناء: إصابة سبعة من الشرطة المصرية خلال حراستهم أنابيب الغاز الممدودة إلى "إسرائيل"

القاهرة – ا ف ب: أصيب ضابط شرطة وسبعة مجندين مصريين بالرصاص خلال هجوم تعرضت له دوريتهم الجمعة في شبه جزيرة سيناء كما ذكرت مصادر امنية. واوضحت المصادر ان الدورية كانت مكلفة حماية خط انابيب الغاز الذي يعبر سيناء الى "إسرائيل" والاردن والذي تعرض لـ 15 عملية تخريبية على الاقل منذ 2011.

الحياة، لندن، 2013/01/12

27. الخارجية الأمريكية تجدد معارضتها للاستيطان وسعيها للإفراج عن 450 مليون دولار للسلطة

وكالات: قالت فيكتوريا نولاند الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية الخميس "أن موقف الإدارة الأميركية ومفهومها لم يتغير تجاه معنى "الحيوية والقابلة للحياة" في وصف الدولة الفلسطينية المستقلة، مؤكدة في الوقت ذاته "أن الاستيطان ينال من هذه الحيوية".

وأضافت "لقد عبرنا عن قلقنا تجاه الاستيطان بشكل مستمر، وهذا ما قلناه مراراً تجاه موقفنا من النشاط الاستيطاني بما فيه في منطقة (E1)".

واكدت نولاند في معرض ردها على سؤال وجهته بخصوص إدعاءات السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل دانيال كيرتزر والذي قال "أن الاستيطان لا يمس بحيوية الدولة الفلسطينية، وأن الحيوية لا تعني وقف الاستيطان"، أن الإدارات الأميركية المتعاقبة عارضت الاستيطان وتعتبره عقبة في طريق السلام.

من ناحية ثانية، أكدت نولاند أن وزارة الخارجية "تبذل جهود مكثفة" مع الكونغرس الأميركي من أجل "استكشاف سبل حل الأزمة المالية الفلسطينية، والإفراج عن الأموال التي جمدها الكونغرس" مع العلم أنها أموال تمت الموافقة والمصادقة عليها في ميزانيتي 2011 و 2012 وتبلغ 450 مليون دولار.

عرب 48، 2013/1/11

28. "يديعوت أحرونوت": الكونغرس يناقش السماح للإسرائيليين بدخول الولايات المتحدة دون تأشيرة

الناصرة: أفادت مصادر صحفية عبرية أن الكونغرس الأمريكي سيناقش خلال الأسبوع المقبل اقتراحًا يسمح للإسرائيليين بدخول الولايات المتحدة بدون الحصول على تأشيرة، كما هو متبع حاليًا.

وبحسب ما أوردته صحيفة "يديعوت أحرونوت" في نسختها الإلكترونية اليوم الجمعة؛ فإن القرار، القاضي بالسماح للإسرائيليين بدخول الولايات المتحدة لمدة لا تتجاوز 90 يوماً بدون تأشيرة، كان قد صادق عليه مجلس النواب الأمريكي في الماضي، بعد موافقته على انضمام إسرائيل إلى مجموعة الدول التي يعفى

مواطنيها من الحصول على تأشيرة لدخول الولايات المتحدة، إلا أن مجلس الشيوخ عارض الخطة في حين، الأمر الذي أدى إلى إيقاف القرار.

قدس برس، 2013/1/11

29. أساقفة كاثوليك أميركيون وأوروبيون ينددون بـ "ظلم" جدار الفصل الإسرائيلي بالضفة الغربية

القدس المحتلة – أ ف ب: ندد وفد من الاساقفة الكاثوليك يمثلون رعايا عدة في اميركا الشمالية وأوروبا، بما اعتبروه «ظلماً» يمثله جدار الفصل الاسرائيلي في الضفة الغربية.

والتقت تنسيقية الاساقفة للأراضي المقدسة خلال زيارة سنوية بين الثامن والعاشر من الشهر الجاري، مجموعات مسيحية في قطاع غزة وبيت لحم وبيت جالا في الضفة الغربية وكذلك في الاردن. وقالت التنسيقية في بيان: «استمعنا قرب بيت لحم الى (شرح) عن النضال القضائي بهدف حماية الاراضي والمؤسسات الدينية المحلية من توسع الجدار الامني (الاسرائيلي)». وأضاف البيان الذي وقعه ثمانية اساقفة، بينهم الفرنسي ميشال دوبوست: «نلتزم الاستمرار في حض حكوماتنا على التحرك لمنع هذا الظلم».

الحياة، لندن، 2013/1/12

30. التكنولوجيا توافق الاستخبارات الأميركية: العالم يتّجه شرقاً وآسيا تتفوّق في براءات الاختراع

أحمد مغربي: عبر تقرير رصد تسجيل رقم قياسي في براءات الاختراع، وافقت التكنولوجيا رأي الاستخبارات الأميركية عن مستقبل العالم، مرتين. تمثّلت أولاهما في اتّفاق الجهتين على أن مركز القوة عالمياً يتّجه نحو الشرق. إذ رصد بيان عن براءات الاختراع خلال العام 2012 أن آسيا (خصوصاً اليابان وكوريا الجنوبية)، حصدت سبعة مراكز من أصل العشرة الأولى، في قائمة براءات الاختراع التي أصدرتها الولايات المتحدة العام 2012. جاءت الأرقام ضمن بيان سنوي تدأب شركة «آي أف آي كلايمز» على وضعه منذ العام 1955، ونُشر أيضاً على موقعها الالكتروني. كما أُلحِقَ البيان إلكترونياً بقراءة تحليلية للشركة عن الاتجاهات التي يسير فيها الابتكار عالمياً. وتنطق هذه الشركة بلسان مؤسسات مالية عالمية، مستندة الى إحصاءات «المكتب الأميركي للبراءات والماركات المُسجّلة» (أوسبتو).

وفي سياق مستقل، سبق لتقرير استراتيجي صدر أخيراً عن وكالة الاستخبارات الوطنية الأميركية أن أدرج انتقال مركز القوة عالمياً إلى الشرق باعتباره من أربعة إتجاهات فائقة القوة في التاريخ المعاصر. وتجلى التقاطعان الثاني والثالث بين التكنولوجيا والاستخبارات، في حلول شركة أميركية في المعلوماتية والكومبيوتر، هي «آي بي أم» الشهيرة التي صنعت كومبيوتر المكتب الأول تاريخياً، في المرتبة الأولى في هذه القائمة، إضافة الى تسجيل بلاد العم سام رقماً قياسياً في براءات الاختراع، وهي من أبرز مؤشّرات التقدّم في العلوم والتقنيات والابتكار، فاق ربع مليون براءة اخراع (تحديداً 253155 براءة اختراع) العام 2012. ويتوافق هذان المعطيان مع رأيين برزا في التقرير الاستخباراتي المُشار إليه آنفاً، أولهما بقاء الولايات المتحدّة في مقدمة القوى العالمية حتى لو أدى توزّع القوة العالمية الى بروز عالم متعدد القطب، بل حتى لو تساوت تلك القوى مع أميركا، فستبقى الولايات المتحدة «الأول بين متساويين»، بحسب كلمات التقرير.

ثمة تقاطع آخر أكثر رهافة، إذ استمرت أميركا في موقعها المتقدّم المكين بفضل براءات شركة «آي بي أم» التي سجّلت 6478 براءة، بارتفاع 5 في المئة عن العام السابق. في المقابل، يجدر التذكير بأن الصين استولت على أحد أبرز أقسام هذه الشركة (عبر شركة «لينوفو»، وربما أسرعها في التوسّع، وهو المتعلّق بكومبيوتر المكتب: قلب انتاج هذه الشركة، خصوصاً أنه يشمل أيضاً الكومبيوتر المحمول واللوح وسواه. ولعل هذه الصورة المتشابكة تتفق مع رؤية ذلك التقرير الاستخباراتي الذي حمل عنوان «اتّجاهات عالمية 2030: عوالم بديلة»، والذي أشار إلى أن العالم يسير نحو أربعة احتمالات ممكنة ومتمازجة، لعل أكثرها تفاؤلاً هو حصول تلاقٍ استراتيجي بين أميركا والصين، بما يمكّن من حلّ معضلات كبرى عالمياً، وهو «عالم بديل» أعطته وكالة الاستخبارات الوطنية اسم «اندماج»!

أظهر بيان «آي أف آي» صراعاً حامياً بين شركتي «غوغل» صاحبة محرك البحث الأشهر على الانترنت، و»آبل» صاحبة «آي باد» و»آي فون». وسجّلت «غوغل» الأميركية المؤسسة بأيد روسية مُهاجرة، رقماً قياسياً بأن زادت غلّتها من البراءات بـ170 في المئة، ما جعلها تظهر للمرة الأولى في قائمة الخمسين الأُوَل، بل حلّت في المرتبة 21 منها. وتلتها مباشرة «آبل» بأن رفّعت رقم براءاتها بـ68 في المئة.

وحلّت كوريا الجنوبية في المرتبة الثانية عبر شركة «سامسونغ» للإلكترونيات التي حازت 5081 براءة، ونالت اليابان المراتب الثالثة والرابعة والخامسة، عبر شركات «كانون» و»سوني» و»باناسونيك» على التوالي. وعاودت أميركا الظهور في المركز السادس، عبر شركة «مايكروسوفت. وجاءت تايوان ثامنة بفضل شركة «هون هاي بريسيجن» العسكرية، وكندا في المرتبة الـ29، وألمانيا الـ30، والسويد الـ35، وهولندا الـ36، الصين الـ40، وفرنسا الـ49.

الحياة، لندن، 2013/1/12

31. نصف الغذاء المنتج بالعالم يرمى في القمامة

وكالات: قال تقرير بريطاني إن نصف الغذاء المنتج بالعالم تقريبا يرمى في القمامة لسوء أعمال الحصاد والتخزين ووسائل النقل، وكذلك السلوك غير الرشيد للبائعين والمستهلكين.

ووفقا للتقرير الذي أعده معهد المهندسين الميكانيكيين بلندن، فإن العالم ينتج حوالي أربعة مليارات طن متري من الغذاء سنويا، لكن 1.2 مليار طن إلى مليارين منها لا يؤكل.

وأوضح التقرير الذي صدر أمس الخميس أن هذا المستوى يمثل "مأساة يجب ألا تستمر إذا كان لنا أن ننجح في التصدي لتحدي سد احتياجاتنا من الغذاء في المستقبل".

وفي ظل طرق الزراعة والنقل والتخزين التي تتسم بالكفاءة في بلدان متقدمة مثل بريطانيا، فإن تحول الغذاء إلى مخلفات يتسبب فيه غالبا سلوك تجار التجزئة والمستهلكين.

وأشار التقرير إلى أن بائعي التجزئة يتسببون في فقدان 1.6 مليون طن من الغذاء سنويا لأنهم يرفضون محاصيل فاكهة وخضراوات صالحة للأكل لكونها لا تتوافق مع معايير الحجم والشكل.

وأوضح أن 30% مما يتم حصده من الحقول لا يصل فعليا إلى الأسواق بسبب التقليم وانتقاء الجودة وعدم التوافق مع المعايير الجمالية.

سلوك المستهلكين

وأضاف التقرير أن 30% إلى 50% من الغذاء الذي يباع بالبلدان المتقدمة يتخلص منه المستهلكون ويكون عادة لسوء فهم مدلول تواريخ الجودة والصلاحية. ووجد أن المنازل في بريطانيا تتخلص من أغذية بقيمة 10.2 مليارات جنيه إسترليني (16.3 مليار دولار) سنويا، ومنها أغذية بقيمة مليار جنيه تكون صالحة للأكل تماما.

وأشار إلى أن نصف الغذاء الذي يتم شراؤه بأوروبا والولايات المتحدة يرمى في النفايات.

في المقابل يرجع فقدان الغذاء بالبلدان الأقل تقدما إلى أساليب الحصاد والتخزين التي تفتقر للكفاءة. وأشار التقرير إلى أنه في بلدان جنوب شرق آسيا على سبيل المثال تتراوح الخسارة بين 37% و80 % من الإنتاج الكلي لتصل إجمالا إلى حوالي 180 مليون طن سنويا.

واعتبر رئيس قسم الطاقة والبيئة بمعهد المهندسين الميكانيكيين د. تيم فوكس، أن مستوى النفايات "مذهل" وأشار إلى أن ما يتم فقده يمكن استخدامه لإطعام أعداد السكان المتزايدة بالعالم، والذين يعانون من الجوع اليوم.

وأشار التقرير أيضاً إلى أن كميات كبيرة من المياه، تصل إلى 550 مليار متر مكعب، تستخدم في زراعة المحاصيل التي لا تؤكل. وذكر أن الطلب على المياه لإنتاج الغذاء قد يصل إلى ما بين عشرة وثلاثين تريليون متر مكعب في السنة بحلول العام 2050.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2013/1/11

32. عباس وجواز سفر فلسطيني

د. عبد الستار قاسم

صرح السيد محمود عباس أن السلطة الفلسطينية ستقوم بإصدار جواز سفر فلسطيني يحمل عنوان دولة فلسطين. وأفترض أنه سيغير العنوان الموجود على الهوية الشخصية الفلسطينية ليصبح دولة فلسطين بدل السلطة الفلسطينية، وكذلك سيتم تغيير الترويسات على مختلف أوراق وصفحات المعاملات الرسمية لتحمل عنوان دولة فلسطين.

هذا شيء جميل إن حصل، إنما يجب ألا يحمل جواز السفر الفلسطيني أو الهوية الشخصية الرقم الإسرائيلي ، تحمل كل بطاقة هوية شخصية للناس في الضفة وغزة الآن وكذلك جواز السفر المعنون بالسلطة الفلسطينية الرقم الإسرائيلي، وهو الرقم الذي حددته (إسرائيل) منذ احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة ، أما بعد قيام السلطة الفلسطينية، فتم إعداد ترتيب إداري بحيث تبقى (إسرائيل) بصورة المواليد الفلسطينيين الجدد أولا بأول، وأن كل مولود يحمل رقماً وفق ترتيب إداري مسبق بين السلطة و(إسرائيل) ، أي أن الشكل، سواء في الهوية أو جواز السفر، قد تغير بعض الشيء في عهد السلطة الفلسطينية، لكن جوهر التبعية للإدارة المدنية الصهيونية لم يتغير، وبإمكان أي جندي على أي حاجز أن يفتح جهازه ليتعرف على تفاصيل حياة الفلسطيني المعني.

فهل يعني السيد عباس أنه سيستقل الآن في بطاقة الهوية وجواز السفر؟ طبعا كان من المفروض أن يتحرر الفلسطينيون من حمل الهوية الصهيونية منذ عشرات السنين، كان من المفروض تنفيذ عصيان مدني، وهو من أضعف درجات المقاومة، وحرق بطاقات الهوية، ووضع الصهاينة في تخبط حول التعرف على الأشخاص وتتبع نشاطاتهم ، كان من المفروض اتخاذ خطوتين مهمتين منذ بداية السبعينيات لما فيهما من إصرار على دحر الاحتلال والتخلص منه وهما: المقاطعة الاقتصادية والعصيان المدني ، وعدم

اتخاذهما دعا الاحتلال إلى الاستهتار بنا، والتلاعب بأوضاعنا المدنية والاقتصادية ومستقبلنا السياسي ، فهل سيصلح عباس بتصريحه ما غفلنا عنه عبر الزمن؟

إذا قرر عباس تنفيذ تصريحه وتحرير الهوية الفلسطينية من الرقم الإسرائيلي، فإنه سيواجه إجراءات إسرائيلية وأمريكية، وربما أوروبية أيضا منها حظر السفر على كل فرد يحمل جواز سفر جديدا، وسجن أو تغريم من يحمل بطاقة هوية جديدة، ومنع دخول من يحملون هذا الجواز الولايات المتحدة والدول الأوروبية أو بعضها ، وعليه أن يتوقع مزيدا من التضييق المالي والاقتصادي من قبل (إسرائيل) ومن يؤيدونها ، هل هو مستعد لذلك؟ إذا لم يكن، فالأفضل له أن يبقى على ما هو عليه، وألا يقوم بخطوات يتراجع عنها مستقبلاً.

تصريح عباس لا يتوافق مع المسيرة التفاوضية القائمة حاليا، ولا مع الترتيبات الإدارية التي خطها اتفاق أوسلو، واتفاق طابا فيما بعد، وإذا شاء عباس الاستمرار في المسيرة التفاوضية، فإن كل الخطوات التي يمكن أن تتم خارجها لن تجدي نفعا، وستبقى ضمن رؤية القوي لما يجب أن تكون عليه نتائج المسيرة ، وهو يعلم أن السلطة حاولت في السابق أن تروّس مراسلاتها بالسلطة الوطنية الفلسطينية، واصطدمت برفض إسرائيل وتراجعت.

أما إذا قرر عباس المضي بالأمر وتأكيد الهوية الفلسطينية فإن عليه أن يواجه الناس بما يمكن أن يلاقوه من إجراءات إسرائيلية ليكونوا مستعدين نفسيا ووطنيا للصمود ، ستتخذ (إسرائيل) إجراءات عدة، وسنجد أنفسنا في صدام يومي معها، وأيضا في صدام مع قوى خارجية تدعمها. إذا قرر عباس المضي فإن ذلك سيكون بداية عصيان مدني، وسيشكل مرحلة نضالية جديدة في تاريخ صراعنا مع الصهاينة، وسنخرج من مرحلة أوسلو إلى مرحلة صدام من نوع جديد ضد الاحتلال.

أرى أن مسيرة التفاوض قد ألحقت بنا أضرارا هائلة على المستويات الوطنية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية، وتكفينا سنوات التفاوض منذ عام 1988 لنتأكد بأن (إسرائيل) ومن معها ليسوا على استعداد للاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ، حان الوقت لنعيد ترتيب أوضاعنا الوطنية من جديد، وأن نبني أنفسنا وفق معطيات فلسطينية تهدف إلى التحرير واستعادة حقوقنا الوطنية الثابتة.

فلسطين أون لاين، 2013/1/12

33. الأمن عقدة المصالحة

نقولا ناصر

برعاية مصرية، اتفق مجددا في القاهرة يوم الأربعاء الماضي "على البدء الفوري في تنفيذ آليات الاتفاقات السابق توقيعها" بين حركتي "حماس" و"فتح"، وبخاصة "اتفاق الوفاق الوطني" الموقع في العاصمة المصرية في الرابع من الشهر الخامس عام 2011، وعدا "دعوة لجنة تطوير وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية" للاجتماع في الأسبوع الأول من شباط المقبل "للاتفاق على الجدول الزمني لتنفيذ القضايا كافة في إطار رزمة واحدة وبشكل متواز"، لم يرد أي ذكر لهذه "القضايا" مثار الخلاف، مثل الانتخابات وتأليف حكومة وطنية .. والتنسيق الأمني مع دولة الاحتلال.

لكن الراعي المصري وطرفي الاتفاق الجديد وكذلك "كافة الفصائل الفلسطينية" التي اتفق أيضًا على دعوتها "خلال الأيام القادمة" كانوا وما زالوا يتجنبون أي إشارة علنية إلى أن الاتفاق أو الخلاف على "الأمن" كان وسوف يظل عقدة المصالحة التي تقرر نجاحها أو فشلها.

في الأقل لأن أجهزة أمن السلطة كانت ثمرة لاتفاقيات أوسلو التي لم تكن مشروعًا وطنيًا فلسطينيًا جماعيًا بقدر ما كانت مشروعًا لحركة "فتح" وحدها، لذلك كان العمل فيها احتكارًا لكوادر الحركة يقتصر عليهم وعلى أنصارهم بصفة رئيسة، والمفارقة اليوم أن "فتح" تأخذ على "حماس" الاقتداء بنهج مماثل في قطاع غزة.

ومن دون الاتفاق على الأمن سوف تظل محادثات المصالحة مضيعة للوقت، ومسلسلاً لا نهاية له ينتج بين وقت وآخر اتفاقيات محكوم عليها باستحالة التنفيذ، خصوصًا إذا اقتصرت على بحث "الإصلاح الأمني" فقط في قطاع غزة، حيث لا تنسيق أمنيًا مع الاحتلال ضد أي فلسطيني بينما يستمر التنسيق الأمني مع الاحتلال ضد المقاومة في الضفة الغربية، وهو تنسيق شهد، على سبيل المثال، ما لا يقل عن (247) اجتماعًا بين ضباط الجانبين خلال عام واحد في سنة 2008.

والتنسيق الأمني جزء لا يتجزأ من وجود السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية بموجب الاتفاقيات الموقعة بين منظمة التحرير وبين دولة الاحتلال، من دون أن يغير في هذا الواقع شيئا، في الأقل حتى الآن، اعتراف الجمعية العامة للأمم المتحدة بدولة فلسطين عضوًا مراقبًا غير عضو فيها، بديلًا للسلطة، وهو ما يمثل عقدة الخلاف الأساسية التي لا تزال تؤجل تنفيذ المصالحة الوطنية من اتفاق موقع عليها إلى آخر.

ولا جدال في أن دولة الاحتلال لن تسمح باستمرار وجود سلطة أو دولة في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، بالاتفاق معها، في حال توقف التنسيق الأمني بين الجانبين، وفي هذا السياق تأتي إنذارات الرئيس محمود عباس الأخيرة بأنه لن يسمح بأي انتفاضة أو مقاومة "مسلحة" للاحتلال الذي شن ثلاثة حروب مسلحة حتى الأسنان خلال عشر سنوات على مناطق السلطة الفلسطينية، في الضفة الغربية عام 2002، وفي قطاع غزة عامي 2008 و2012، وفي هذا السياق أيضا أصدر عباس تعليماته يوم السبت الماضي بعد اجتماعه مع قادة الأجهزة الأمنية بـ"ردع أي محاولة للمساس بالنظام العام أو إعادة مظاهر الفوضى والفلتان الأمني"، وهو مساس ومظاهر لم تصدر عن الشعب الفلسطيني إلا ضد الاحتلال ودولته وقواته ونظامه فقط، وهو ما يثير مجددا جدلًا فلسطينيًا ساخنًا حول دور قوى أمن السلطة – الدولة وعقيدتها القتالية.. وحجمها.

لقد حظيت بتغطية إعلامية واسعة نتائج دراسة حديثة لمعهد الدراسات والبحوث الاقتصادية "ماس" عن حصة الأجهزة الأمنية من الميزانية العامة التي بلغت (31%) من الناتج المحلي الفلسطيني لعام 2011 مقابل (11%) للصحة و(19.4%) للتربية والتعليم، ونسبة مئوية ضئيلة للزراعة، وبلغ عديدها في ذات العام حوالي (65) ألفا مقابل حوالي (88) ألف موظف مدني ليزيد عدد العاملين فيها على عدد العاملين في الصحة والتربية والتعليم والشؤون الاجتماعية مجتمعين، لتكون نسبة عدد قوى الأمن الفلسطينية إلى عدد السكان هي الأعلى بين مثيلاتها في العالم كافة.

لكن التغطية الإعلامية ربطت نتائج هذه الدراسة بالأزمة المالية التي تهدد بانهيار السلطة أكثر مما ربطتها بالمسوغات الوطنية لوجود أجهزة أمنية بهذا الحجم، وبدورها في حماية الأمن للسلطة والوطن والمواطن الذين لا حرمة لأمنهم في ظل الاحتلال الذي ينتهك أمنهم الوطني والشخصي ليل نهار من دون أي رادع، ليصبح التساؤل الشعبي مشروعًا عن جدوى وجود قوى الأمن الوطني والأمن الوقائي والمخابرات العامة والاستخبارات العسكرية وحرس الرئاسة وشرطة الجمارك والشرطة المدنية وقوة أمن الجامعات، إضافة إلى قوى بحرية وجوية ودفاع مدني إذا كانت جميعها لا تستطيع منع الاحتلال من اعتقال أحد المواطنين أو

مداهمة مؤسسة فلسطينية واحدة، أو لا تستطيع حتى منع اعتقال 200 من كوادرها خلال الشهور الأخيرة، كما قال الطيب عبد الرحيم أمين عام الرئاسة للأسوشيتدبرس في الثاني من هذا الشهر.

ولتصبح مشروعة كذلك المطالبة بأن يتحدد حجم الأجهزة الأمنية وحجم حصتها من الموازنة العامة حسب حجم دورها في حماية أمن الوطن والمواطن، وحسب مدى تنسيقها الأمني مع الاحتلال، فلا يعقل أن يمول هذا التنسيق من جيوب المواطنين أو من أموال المانحين المقدمة لهم، ليستخدم هذا التمويل ضدهم وهم في أمس الحاجة إليه، فحسب دراسة "ماس"، استهلك الإنفاق على الأمن والنظام العام أكثر من ثلاثة آلاف مليار شيقل من موازنة عام 2011 حتى الشهر العاشر، بينما استهلكت رواتب الموظفين مليارين وثلث المليار شيقل في الفترة ذاتها.

والاستنتاج المنطقي واضح: إذ طالما أن الاحتلال قائم فإن الأمن هو مسؤولية الاحتلال وهو الذي يجب أن يكون مسؤولًا عن تمويله، وحصة الأمن من الموازنة العامة أكثر من كافية لدفع رواتب الموظفين بانتظام، من دون حاجة لـ"شبكة الأمان" العربية المالية التي سوف تكون في المحصلة مساهمة عربية عملية غير مباشرة في تمويل مشروع للأمن الفلسطيني مصمم لخدمة أمن الاحتلال أولًا وآخرًا، ولهذا السبب تحديدا استثنت العقوبات الأميركية المفروضة عقابًا للسلطة الفلسطينية على طلب اعتراف الأمم المتحدة بدولة فلسطين عام 2011 مبلغ (113) مليون دولار من مساعدات الولايات المتحدة كانت مخصصة لأجهزتها الأمنية.

إن رواتب ما يقدر بـ (37) ألف موظف في قطاع غزة تدفع لهم من موازنة السلطة لعدم الالتحاق بوظائفهم لا يمكن وصفها إلا كإجراء أمني أيضًا يندرج ضمن العقيدة القتالية لأجهزة أمن السلطة التي تعد "حماس" هي "العدو" وليس الاحتلال، حسب محاضر اجتماعات التنسيق الأمني التي نشرتها القدس العربي في 2008/9/22 مترجمة إلى العربية نقلًا عن يديعوت أحرونوت العبرية، وتوفير هذه الرواتب كفيل أيضًا بالمساهمة في دفع رواتب موظفي السلطة بانتظام في الضفة الغربية من دون الحاجة إلى "شبكة أمان" مالية عربية أو غير عربية.

صحيح أن تقليص حجم الأجهزة الأمنية وحجم حصتها من الموازنة العامة، وكذلك وقف صرف رواتب الموظفين غير العاملين في القطاع، سوف يلحق ضررًا فادحًا بالمستفيدين في الحالتين ويزيد من معدلي البطالة والفقر المرتفعين أصلًا، لكن إيجاد حل لهاتين الحالتين الشاذتين لا يتحقق إلا بوفاق وطني على الأمن كعقدة رئيسة ما زالت تحول دون المصالحة الوطنية حتى الآن.

فلسطين أون لاين، 2013/1/12

34. أبو مازن ومشعل: إشارة تحذير

الكسندر بلاي

إن محاولة الرئيس المصري محمد مرسي من الاخوان المسلمين، ان يُقرب بين قادة السلطة الفلسطينية وفي مقدمتهم أبو مازن، وبين قادة حماس، خطوة اخرى في الجهد المصري للعودة الى موقع القيادة وإقرار مكانة النظام الجديد وسيطا في الصراعات العربية العامة. وبين يدي ذلك المصلحة المصرية التي تطورت منذ حل الاخوان محل نظام الضباط، وهي الاسهام في النضال ضد إسرائيل بكل وسيلة ممكنة وجعلها تلغي اتفاق السلام مع مصر وان تنشئ في نفس الوقت لنفسها صورة مسهمة في السلام والاستقرار في المنطقة بحيث لا ينقطع عنها الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري من الولايات المتحدة.

تتآلف الاجراءات المصرية الاخيرة في سلسلة مسارات في الصعيد الفلسطيني وهي: تقوية الحراك "الليّن" في يهودا والسامرة، والشعور بخيبة الأمل عند الجمهور الفلسطيني الذي لم يستفد شيئا من اجراء الاعتراف في الامم المتحدة، وانتقاض القيادة الميدانية الحماسية في قطاع غزة وكان من اسباب ذلك عملية "عمود السحاب".

أصبحت منطقة يهودا والسامرة في الاسابيع الاخيرة حلبة اخلال بالنظام "ليّن": فقد كثر رمي الحجارة وحالات ارهاب من أفراد ومجموعات صغيرة. ويحدث كل ذلك بموافقة السلطة الفلسطينية بصراحة أو ضمنا. ويقوي عدم وجود خطوات ما لمواجهة المسلحين شعور ان الحديث عن "تصعيد ليّن" ليس عرضيا. يعارض أبو مازن في حلقات معلنة العمل العنيف وهو مع ذلك لن يعارض انتفاضة "شعبية" لـ "الجماهير"، وإن كان يتحفظ الآن من انتفاضة مسلحة اخرى. وقد تضعضعت شرعية حكمه لأن موعد نهاية ولايته الرئاسية قد مر في 2010 ولا تُرى في الأفق انتخابات جديدة.

وتضعضعت مكانة أبو مازن على الارض ايضا كمكانتي منظمتيه الأمين: فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية فهما تفقدان على الدوام من وزنيهما قياسا بحماس التي تقوى والتي أخذ عرب يهودا والسامرة يرونها ايضا بديلا وإن يكن ذلك في تحفظ ايضا. وبازاء وضع أبو مازن يبدو ان تحفظه من جولة عنف اخرى هو نتاج خوف من ان تستغل حماس هذه الجولة لاسقاط السلطة الفلسطينية وتولي الحكم بالفعل في يهودا والسامرة ايضا.

وحماس من جهتها تعوزها قيادة مصوغة وفكرة مركزية واحدة تجذب الجماهير. ليس الجمهور الفلسطيني مسلما متطرفا في تصوراته العامة وقد أعطى حماس ثقته في انتخابات 2006 أملا في مستقبل أفضل لم يأت. وكذلك فان وضع قيادة حماس ليس حسنا لأنها لا تعتمد على قيادة ميدانية مقبولة، ويوجد بدل ذلك خليط من القيادات المحلية أو العائلية.

في اللقاء بين ممثلي الفصيلين الفلسطينيين الذي يتم في القاهرة في هذه الايام، ستطلب م.ت.ف كعادتها منذ سنوات ان تعترف حماس بقرارات الرباط (في تشرين الأول 1974) التي تُعرف م.ت.ف بأنها "الممثلة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني"، وان تنضم الى المجلس الوطني الفلسطيني – حيث يوجد لـ م.ت.ف تفوق مطلق – وان تقبل اتفاقات اوسلو، وان تلتزم بالكف عن الكفاح المسلح. واحتمالات ان تقبل حماس هذه الشروط صفر، فهي لم تقبلها في الماضي حينما كانت ضعيفة ومضعضعة ولا احتمال بأن تقبلها الآن وقد أصبحت مكانتها أفضل من مكانة خصمها (م.ت.ف/ السلطة الفلسطينية)، وفي وقت ما تزال فيه ذكريات "عمود السحاب" و"الصمود القوي" للمنظمة طرية في الذاكرة الجماعية الفلسطينية، وستطلب حماس من جهتها لزوم واحد من طريقين باعتبار ذلك نقطة انطلاق في التفاوض وهما: انتفاضة عنيفة مسلحة تهز يهودا والسامرة جميعا وتُقر أطرا تنظيمية جديدة، أو تنصيب خالد مشعل زعيم حماس مرشحا ايضا لانتخابات رئاسة السلطة في مواجهة أبو مازن، فاذا انتُخب فان انتخابه سيجعل كل مطالب م.ت.ف لا داعي اليها

ليست مواقف القيادة الفلسطينية بمركبيها م.ت.ف والسلطة، وحماس، مشكلة الى الآن لدعم انتفاضة عنيفة ثالثة. ومع ذلك فان شغل إسرائيل بعنف في الداخل سيُسهل على الدول العربية وفي مقدمتها مصر ان تعرضها بأنها "معتدية"، على الادارة الأميركية التي بدأت الآن مدة ولاية ثانية، وتصرفها عن الاستعداد للهجوم على إيران ويكون ذلك بيقين ذريعة مناسبة لحلف بين حماس وم.ت.ف لغرض ما.

إسرائيل هيوم

الغد، عمّان، 2013/1/12

35. معركة قانونية ضد الاستيطان الإسرائيلي

نبيل السهلي

بعد زيادة الوعي الشعبي في عدد كبير من دول العالم بشأن عنصرية إسرائيل وفاشيتها، فضلاً عن انتشار منظمات المجتمع المدني بشكل ملموس خلال العقدين الأخيرين، يمكن للعرب وفي المقدمة منهم الفلسطينيون خوض معركة دبلوماسية وقانونية ضد الممارسات والسياسات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني.

وقد يكون من باب أولى العمل على تهيئة ظروف مناسبة وآليات مدروسة لخوض معركة ضد النشاط الاستيطاني الإسرائيلي الذي يعتبر غير قانوني وفق غالبية الدول في العالم على المستوى الرسمي والشعبي. وقد يعزز قرار مجلس حقوق الإنسان العالمي الذي صدر قبل عدة أشهر التوجه المذكور.

مستوطنات على الأنقاض

نجحت الحركة الصهيونية في إعلان دولة إسرائيل في مايو/أيار 1948 على 78% من مساحة فلسطين التاريخية، وتمكنت العصابات الصهيونية من طرد 850 ألف فلسطيني في العام المذكور بعد أن ارتكبت العديد من المذابح والمجازر، وإثر ذلك تمت عملية تدمير مبرمجة لنحو 418 قرية ومدينة فلسطينية، وأنشأت المؤسسات الصهيونية على أنقاضها مستوطنات تخدم أهدافا أمنية واقتصادية للمجتمع الصهيوني.

ولم تتوقف تلك المؤسسات عند الحد المذكور، بل ابتكرت العديد من القوانين الجائرة لمصادرة أراضي الأقلية العربية (1.5 مليون عربي)، ولم يتبق في العام 2012 سوى 2% من المساحة التي أنشئت عليها إسرائيل لاستخدامات الأقلية العربية رغم أنها تشكل نحو 20% من سكان إسرائيل، وثمة قوانين جائرة استصدرت في السنوات الأخيرة أو تمّ إحياؤها بغية تهويد كافة مناحي حياة الأقلية العربية لفرض يهودية الدولة وتهميش الأقلية العربية، ولهذا يمكن القول إن سياسة ابتلاع الأرض والاستيطان لم تتوقف في المناطق المحتلة عام 1948 حيث تتم تحت مسميات تطوير منطقتي الجليل والمثلث.

واللافت أن شبح الاستيطان والتهويد بات يهدد الأسماء والمعالم العربية في داخل الخط الأخضر، وهناك مخطط حتى العام 2020 لتغيير أسماء الطرق والمحال واللافتات العربية إلى اللغة العبرية، وعلى سبيل المثال لا الحصر تمت عملية استبدال لأسماء القرى العربية.

ففي الجليل الفلسطيني تمت تسمية قرية الجاعونة في قضاء مدينة صفد بروشبينا، وفي الساحل الفلسطيني تمت عملية استبدال اسم قرية بلد الشيخ –وهي قرية في قضاء مدينة حيفا دفن فيها رفاة الشهيد عز الدين القسام– ببيت حنان، ويعود الاسم العبري لاسم ضابط يهودي ألماني قُتل من قبل أهل القرية وهو يحاول ارتكاب مجزرة فيها مع مجموعة صهيونية في العام 1947.

لم يتوقف النشاط الاستيطاني الإسرائيلي، ففي الخامس من يونيو/حزيران 1967 تمت سيطرة الجيش الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية الناجية من الاحتلال الصهيوني في العام 1948، ونقصد هنا الضفة الغربية وقطاع غزة، وبذلك تكون فرصة جديدة سنحت لإسرائيل لمتابعة مخططات الحركة الصهيونية ووليدتها إسرائيل لتهويد فلسطين عبر النشاط الاستيطاني، وتاليا فرض الواقع التهويدي عبر إنشاء المستوطنات.

ورغم التمايز الطفيف بين الأحزاب الإسرائيلية من قضية الاستيطان، فإن الثابت أن ثمة إجماعا على ضرورة إنشاء المستوطنات وتسريع وتيرتها في مدينة القدس وذلك بغية فرض التصور الإسرائيلي للحل سواء في تبادل الأراضي والسكان بما لا يتجاوز 2% من مساحة الضفة الغربية، وهي بطبيعة الحال المساحة التي أقيمت عليها المستوطنات الكبيرة، أو لجهة فرض إبقاء حدود الدولة الإسرائيلية على ما هي عليه الآن.

ومن الأهمية الإشارة إلى أنه رغم تفكيك المستوطنات من قطاع غزة في العام 2005، فإن النشاط الاستيطاني لم يتوقف في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس التي تواجه أكبر موجة نشاط استيطاني منذ العام 1967.

وفي هذا السياق تشير الدراسات إلى أن النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية أدى إلى بناء 151 مستوطنة إسرائيلية تضم أكثر من ثلاثمائة ألف مستوطن إسرائيلي، إضافة إلى 26 مستوطنة تلف القدس بطوقين من جميع الجهات، ويتركز فيها نحو 180 ألف مستوطن إسرائيلي، وهناك مخططات لفرض وقائع استيطانية إسرائيلية في الضفة الغربية وفي داخل الأحياء العربية القديمة من مدينة القدس.

الاستيطان في الميزان

ثمة أهداف كامنة من وراء مصادرة المؤسسة الإسرائيلية لأراضي العرب الفلسطينيين وبناء المستوطنات الإسرائيلية عليها، وفي مقدمة تلك الأهداف طرد أكبر عدد من العرب خارج أرضهم، والقيام بعملية إحلال ديمغرافي لمزيد من المهاجرين اليهود ليصبحوا أمرا واقعا يصعب الانفكاك عنه.

وفي هذا السياق تشير الدراسات إلى أن النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية منذ عام 1967 وحتى بداية عام 2012 أدت إلى بناء 151 مستوطنة إسرائيلية في الضفة الغربية تضم 350 ألف مستوطن إسرائيلي، ناهيك عن 26 مستوطنة تلف القدس بطوقين من المستوطنات، ويتركز فيها أكثر من 180 ألف مستوطن إسرائيلي.

وقد صادرت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة أكثر من 40% من مساحة الضفة الغربية البالغة 5800 كيلومتر مربع لمصلحة إنشاء المستوطنات والطرق الالتفافية التي تربط بينها، ناهيك عن سيطرة إسرائيلية على أكثر من 80% من مساحة مدينة القدس.

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الجدار العازل –الذي سيصل طوله إلى 720 كيلومترا وسيلتهم نحو 42% من مساحة الضفة الغربية– يعتبر هو الآخر من أكبر النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية غير الشرعية في عمق الضفة الغربية.

وقد أكدت ذلك هيئات دولية عديدة في مقدمتها محكمة العدل الدولية التي استصدرت قراراً يعتبر الجدار عملا إسرائيليا غير شرعي، وهو بذلك مناف للقوانين الدولية. في مواجهة القوانين الدولية التي تؤكد عدم شرعية النشاطات الاستيطانية اتبعت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منذ عام 1967 سياسات محددة للإطباق على الأرض الفلسطينية وشرعنة بناء المستوطنات عليها وذلك بغية رسم جغرافيا سياسية قسرية.

فقد استصدرت السلطات الإسرائيلية أمرا عسكرياً في عام 1967 يتم بموجبه سيطرة إسرائيل بشكل مباشر على أملاك الغائبين، واستحدثت حارساً لأملاك الغائبين، حيث تم من خلاله منع بيع أو تأجير تلك الأملاك دون موافقة السلطات والمؤسسات الإسرائيلية ذات الصلة.

إن السياسات الإسرائيلية التي تتركز بشكل رئيسي على مصادرة أراضي الفلسطينيين وطردهم وإحلال اليهود مكانهم إنما تهدف في نهاية المطاف للإخلال بالوضع الديمغرافي لصالح التجمع الاستيطاني اليهودي على حساب الفلسطينيين وأرضهم.

الاستيطان و يهودية إسرائيل

يلحظ المتابع للنشاطات الاستيطانية الإسرائيلية أن المؤسسة الإسرائيلية تسعى إلى فرض وقائع استيطانية وبشكل خاص في مدينة القدس، وذلك من أجل ترسيخ فكرة يهودية الدولة على أكبر مساحة من الأرض الفلسطينية.

وبناءً على قرارات المنظمات الدولية وآخرها قرار مجلس حقوق الإنسان الذي أشار إلى أن استمرار الاستيطان الإسرائيلي الذي يرسم جغرافيا إسرائيلية قسرية على أراضي الفلسطينيين إنما هو انتهاك للقانون الدولي بما في ذلك توسيع المستوطنات ومصادرة الأراضي وهدم المنازل والممتلكات الفلسطينية، وطرد الفلسطينيين وشق الطرق الالتفافية لتغيير الطابع العمراني والتكوين الديمغرافي للأراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية، فضلاً عن كون الاستيطان يشكل انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب. الأمر الذي يتطلب تبني خطاب سياسي فلسطيني جديد يسعى إلى تطبيق القانون الدولي الداعي إلى تفكيك المستوطنات بكونها معالم احتلالية في فلسطين.

وفي هذا السياق أكدت العشرات من القرارات الدولية على أن المستوطنات تمثل عقبة رئيسية أمام تحقيق السلام العادل والشامل وإنشاء الدولة الفلسطينية بالمعنى الحقيقي للكلمة، أي السيادة الفلسطينية الكاملة على مفاتيح الاقتصاد الفلسطيني والمعابر والعلاقات مع دول العالم.

وقد تكون عملية الاعتراف بفلسطين عضوا مراقبا في الأمم المتحدة مقدمة هامة لرسم علاقات مع غالبية دول العالم للضغط على إسرائيل وانصياعها للقرارات الدولية. حيث نددت غالبية دول العالم بالقرارات الإسرائيلية الرامية لإنشاء مئات الوحدات الاستيطانية في مدينة القدس بعد الاعتراف الدولي بفلسطين عضوا مراقبا في الأمم المتحدة في شهر نوفمبر/تشرين الثاني المنصرم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/1/11

36. شكوك تل أبيب تعرقل إقامتها.. الدولة الفلسطينية ومفارقة السياسة الإسرائيلية

يوري درومي

يصاب الناس ممن لديهم فكرة ما عن إسرائيل والإسرائيليين، بالحيرة جراء مفارقة يمكن التعبير عنها من خلال السؤال: كيف يمكن لدولة يفترض أنها «حديثة العهد» أن تكون على هذا القدر الزائد من التحفظ، عندما يتعلق الأمر بصنع السلام مع الفلسطينيين؟

في الآونة الأخيرة عبّر العالم من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة، بعبارات واضحة لا لبس فيها، عن دعمه للدولة الفلسطينية؛ ولكن إسرائيل التي عارضت تلك الخطوة من جانب المنظمة الأممية، نجحت بالتعاون مع حليفها الثابت– الولايات المتحدة– في حشد حفنة من الدول الصغيرة للانضمام إليها في موقفها الرافض للقرار. وكان اللافت للنظر أن نتنياهو، الرجل الذي وقف ليشجب قرار الأمم المتحدة في هذا الشأن، كان هو ذاته الرجل الذي أعلن في كلمة له أمام جامعة «بار إيلان» عام 2009 موافقته على إنشاء الدولة الفلسطينية.

الأكثر من ذلك أن الإسرائيليين ومن خلال استطلاعات رأي متتالية كانوا يعبرون دوماً عن تأييدهم لحل الدولتين، ومع ذلك رأيناهم في أقل من شهر يصوتون لأحزاب تقف ضد هذه الفكرة من الأساس.

إن الإسرائيليين على ما يبدو يعبرون عن رأيهم في رغبتهم في إقامة دولة فلسطينية تعيش في سلام إلى جوار إسرائيل، وفي الوقت نفسه يقومون بانتخاب حزب «يميني» متطرف لسدة السلطة كي يقوم بإنشاء المزيد من المستوطنات التي تجعل من إقامة الدولة الفلسطينية أمراً مستحيلا. كيف يمكننا تفسير هذه المفارقة؟ الإجابة على ما يبدو كامنة في الحمض النووي للإسرائيليين. فالإسرائيليون كما هو معروف يتعلمون التجارب بثمن باهظ منذ طفولتهم المبكرة، وهو ما يرجع لأن الكثير مما هو محيط بهم معرض للمخاطر.

وهم يؤمنون بأن قضيتهم ذات طبيعة خاصة، ولا يمكن مقارنتها مع أي قضية أخرى. للتدليل على صحة إيمانهم ذلك نسمع مثقفيهم يقولون إن فرنسا قد تعرضت للهجوم من قبل الألمان ثلاث مرات خلال سبعة عقود؛ ومع ذلك فإن الشعب الفرنسي في أحلك اللحظات التي مرت به، لم يرد على باله أبداً أن بلاده قد ضاعت إلى الأبد، وهو ما حدث بالفعل في الواقع عندما تحررت من أيدي النازيين على أيدي قوات التحالف عام 1944 في الوقت نفسه الذي تحول فيه الاحتلال النازي الكئيب لها، إلى مجرد فصل آخر من فصول التاريخ. الأمر ليس على هذا النحو مع إسرائيل- هكذا يقولون- لأن كل فرد من شعبها يدرك في قرارة نفسه – وبصرف النظر عن كل ما يقال عن المحرقة- أنه لا يتمتع برفاهية المقامرة على المستقبل، وأن قراراً واحداً خاطئاً، يمكن أن يكون حكماً بالفناء الأبدي على المشروع الصهيوني برمته- ولا شيء أقل من ذلك.

هل يعتبر هذا الكلام من قبيل المبالغة الصارخة؟ أم أنه مجرد بارانويا؟ هل يمكن لدولة فلسطينية صغيرة، منزوعة السلاح أن تمثل تهديداً وجودياً لدولة إسرائيل القوية المسلحة حتى أسنانها؟ الإسرائيليون لا يعرفون الإجابة اليقينية عن هذه الأسئلة ومثلها، وكل ما هنالك هو أنه لديهم شكوكهم، وعندما يكونون في شك فإنهم يفضلون التشبث بسلاحهم.

وهم يرون أن التهديد الذي يواجههم ليس تهديداً عسكرياً فحسب، وأن إنشاء دولة فلسطينية على الحدود التي كانت قائمة قبل حرب عام 67 ليس سوى مقدمة للمزيد من الطلبات الفلسطينية بالعودة إلى يافا وحيفا قبل حرب عام 1948، وإغراق إسرائيل بملايين اللاجئين وهو ما يعني نهاية الدولة اليهودية باختصار.

من هذا المنظور يمكن القول إن الإسرائيليين يكتفون بالحديث عن فكرة الدولة الفلسطينية نظرياً في الوقت الذي يقومون فيه بتقويضها عملياً. ولكن مما يحسب لهم مع ذلك أن الواقع والتجربة قد علماهم بعض الدروس المؤلمة.

ففي عام 2005 على سبيل المثال، انسحب الإسرائيليون من غزة على أمل أنه بمجرد أن يشعر الفلسطينيون بأنهم قد باتوا أحراراً في حكم أنفسهم، فإنهم سيبدأون في وضع أسس الدولة الفلسطينية التي يمكن أن تعيش في سلام جنباً إلى جنب مع إسرائيل؛ فضلا عن أن أحوالهم ستزدهر بسبب ما تنطوي عليه المنطقة من إمكانيات اقتصادية واعدة.

ولكن ما حدث بدلا من ذلك، هو أن إسرائيل تعرضت لوابل من الصواريخ الفلسطينية على مدنها الجنوبية. وهذا جعل الإسرائيليين يتخوفون من احتمال أن تنهال الصواريخ على مدينة القدس لو أقيمت دولة فلسطينية في الضفة الغربية؟

من هنا يمكن لنا أن نفهم سبب تردد وتذبذب موقف الإسرائيليين بشأن الدولة الفلسطينية. فهم يُنظّرون ويطرحون الفرضيات بشأن الدولة الفلسطينية، بل ويذهبون إلى حد الموافقة عليها من حيث المبدأ، ولكن الذي يحدث في يوم الانتخابات عندما يتعلق الأمر بالقرارات الصعبة، وعندما يشعرون بأن هذه الدولة لو أقيمت فإنها يمكن أن تهدد مستقبلهم، هو أنهم يرفضونها غريزياً.

والإشكالية هنا تكمن في أن امتناع الإسرائيليين عن تأييد الدولة الفلسطينية يمثل في حد ذاته مقامرة أكثر خطورة على مستقبلهم: ففي يوم من الأيام في المستقبل، سيصبح عدد العرب في المساحة الواقعة بين نهر الأردن والبحر المتوسط أكبر من عدد اليهود. وإذا لم تكن هناك دولة فلسطينية قد نشأت كي تقوم باستيعاب الطموحات القومية للعرب، وتقبل بعض اللاجئين فسوف لن تكون هناك سوى دولة واحدة هي إسرائيل التي لا بد في هذه الحالة من أن تفقد هويتها، أو تتوقف عن أن تكون ديمقراطية– أيهما أسوأ.

وإذا ما افترضنا أن نتنياهو سيعاد انتخابه كرئيس للوزراء، فإنه سيتعين علينا في هذه الحالة الانتظار كي نرى ما إذا كان سيختار العمل على تعزيز آمال الإسرائيليين أم تضخيم مخاوفهم.

ينشر بترتيب خاص مع خدمة
ذ«إم.سي. تي. إنترناشيونال»
الاتحاد، أبو ظبي، 2013/1/2

37. كاريكاتير:

الخليج، الشارقة، 2013/1/12